العوامل الاجتماعية المؤدية إلي ارتكاب جرائم النساء
دراسة ميدانية في محافظة سوهاج

د. وفاء محمد علي محمد (*)

مقدمة :

تعتبر الجريمة من الظواهر المرضية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً فهى من ناحية تهدد مصالح أفراد المجتمع وتثير القلاقل وعدم الاستقرار بينهما ومن ناحية أخرى فإنها تعوق خطط تنمية المجتمعات.

الجريمة ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية وجدت مع وجود الإنسان، وأنها ستبقى موجودة ما دام الإنسان موجوداً على الأرض، إن الجريمة من وجهة نظر الاجتماعيين تعتبر سلوكاً مغايراً للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، والأعراف الاجتماعية عبارة عن ضغوط وضوابط تقيد سلوك الفرد، فالجريمة بمفهومها العام هي الأفعال التي تضر بالفرد والمجتمع معاً، لذلك تصدى لها المجتمع وسن القوانين الجنائية وأوجب احترامها والامتثال إليها.

لقد تعددت الدراسات واختلفت حول تناول ظاهرة الجريمة ومعرفة ماهيتها وتفسيرها ومعرفة أنماطها ودوافعها، فكان لجريمة الرجل النصيب الأكبر إلي أن ظهرت جرائم النساء وتعددت ،وبالتالي لم تعد الجريمة حكراً على الرجال فقط بل يمكن للنسأء أن يخرجن علي القواعد والمعايير بل والقوانين السائدة في المجتمع ،الأمر الذي أدى إلى خطورة الجريمة .لأن المرأة تمثل نصف المجتمع بل المجتمع كله فهي الأم والزوجة والأخت والابنة ، فهي تمثل محوراً مهماً من محاور المجتمع فالأم مدرسة إذا اعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق، فإذا صلح حال المرأة صلح حال المجتمع كله .فقد اقتحمت المرأة عالم الجريمة بكافة أشكالها فقد أصبحت تزاحم الرجل في كل أنماط الجريمة كالتهريب وتجارة المخدرات والأتجار بالبشر وغيره من الجرائم .

لقد أصبح إجرام الإناث مصدر قلق عالميًا في العقود الأخيرة. لم يرتفع عدد ونسبة إجرام النساء بشكل حاد فحسب ، بل تغيرت أيضا خصائص أو أنماط إجرام الإناث. فيما يلي أمثلة للبيانات من الصين والولايات المتحدة. وفقاً للحولية الإحصائية الصينية لعام ٢٠١٢ ، ارتفعت نسبة السجينات في السجون

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية الآداب – جامعة سوهاج

من إجمالي النزيلات من ٤.٨٥٪ إلى ٥.٦٢٪ سنة تلو الأخرى. وبلغ معدل النمو الإجمالي للنساء السجينات في السجون ٣٠.٥٣٪ منذ عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١١ ، وهو أعلى بكثير من معدل النمو الإجمالي للنسبة الإجمالية للسجينات ، وهو ٧.١٦٪. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الصينية لم تكشف عن العدد المحدد للنساء المحتجزات في السجون ، أي أن الإحصائيات الوطنية المنهجية نسبياً ليست شاملة. ومع ذلك ، لا يزال من المعقول الاستنتاج أن عدد المجرمات في السجون يجب أن يظهر اتجاهاً متزايداً وفقاً لعدد السجينات في السجون بشكل عام .(Montgomery,2016: 2) كما تبلغ نسبة الجريمة النسائية في ألمانيا ٢٤٪ من إجمالي الجرائم ، ويبلغ المعدل في الولايات المتحدة ٣٠٪.(Dandan,2008:40)

وتشير الإحصاءات الجنائية الواردة فى تقرير الأمن العام خلال الأربع سنوات –من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٦ إلى أن أعداد جرائم المرأة تتجه بوجه عام نحو التزايد المستمر خلال السنوات المختلفة ،إذ بلغ عدد جرائم العنف التى ارتكبتها المرأة عام ٢٠١٣ (٢٧٣)

حادثاً مقابل (٣٠١)حادث بزيادة قدرها (٢٩) حادثاً بنسبة (١١%) ،فى حين بلغ جرائم العنف التى ارتكبتها المرأة (٣٢٨) فى عام ٢٠١٥.الأمر الذى يشير إلى أن عدد جرائم العنف قد تضاعف خلال الأربع سنوات ومن هنا تطورت الجريمة عبر الأزمنة والعصور حتى وصلت إلي ما وصلت إليه الآن . (الجنائية ،٢٠١٦)

أولاً:مشكلة الدراسة وأهميتها :

إن جريمة المرأة ظاهرة اجتماعية جديرة بالدراسة سواء لأنها لا تقل فى الأهمية عن غيرها من الظواهر الاجتماعية التى تلعب المرأة فى حركتها دوراً بارزاً أو لأنها تؤثر تأثيراً واضحاً فى أمن المجتمع واستقراره بدرجة لا تقل عن تأثير إجرام الرجل خاصة بعد ارتفاع معدلات إجرامها، ونظراً للدور الخطير الذى تلعبه المرأة فى حياة أبنائها والذى تبين من الدراسات الاجتماعية والنفسية أنه يفوق فى الأهمية والتأثير الدور الذى يقوم به الرجل حيث إنها تبذل جهوداً كبيرة من أجل استمرار المجتمع وتقدمه من خلال رعايتها لأبنائها وتنشئتهم.وبما أن الجريمة النسائية ظهرت في المجتمع السوهاجي فهذا هو بداية المشكلة، وفى ضوء ما تقدم تحاول الباحثة الوقوف على الأسباب والعوامل التي أدت إلي هذه المشكلة حتي يمكن الوقوف على الحلول التى تقضي على إجرام المرأة .

أهمية الدراسة :

يكتسب موضوع هذه الدراسة أهمية كبيرة كونه يعالج مشكلة اجتماعية تعتبر من أهم المشاكل التي قد تتعرض لها المرأة وهي الجريمة وما يترتب عنها من خسائر وأضرار صحية واجتماعية ومادية خطيرة، سواءً بالمرأة نفسها أو بالمجتمع ككل . رغم قلة جرائم النساء بالنسبة لمقارنتها بجرائم الرجال، إلا أن جرائم النساء هي أخطر وأكبر ضرراً على الأسرة فانحرافها يعني انحراف قطاع كبير من المجتمع حيث إن المرأة هي مربية الأجيال، وهي المحافظة على كيان وبناء الأسرة ودورها الكبير حيال بيتها .

وتزداد أهمية هذا الموضوع أن المرأة هي محل الدراسة باعتبارها من الفئات المستضعفة التي تحتاج إلى حماية قانونية واجتماعية عند تعرضها للمشكلات الاجتماعية، إن هذه المشكلة بحاجة إلى دراسة شاملة ومتعمقة ، إضافة إلى حاجتها إلى معالجة جادة وفعالة نظراً لخطورتها وللآثار السلبية التي تخلفها، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة .

وبالرغم من أهمية موضوع الدراسة، إلا أن الدراسات حول الجريمة وصلتها بالمرأة (في المجتمع السوهاجي)تكاد تكون شحيحة إن لم تكن منعدمة في بعض جوانب هذه المشكلة الاجتماعية القانونية، مما يزيد من أهمية القيام بهذه الدراسة. كما أن أهميتها العلمية تبرز من خلال تناولها لمشكلة الجريمة وصلتها بالمرأة من جميع جوانبها، سواءً القانونية أو الاجتماعية أو الميدانية وسعيها إلى معالجة هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها، وذلك للتقليل من خطورتها والحد من آثارها الضارة. فهي تعتبر أول دراسة علمية تتعرض لظاهرة إجرام المرأة في محافظة سوهاج .

أما الأهمية التطبيقية فتعتبر هذه الدراسة محاولة للتعرف علي أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة.ومن هنا تأتي أهمية الدراسة كونها تقوم بتشخيص الأسباب الحقيقية لحدوث الجريمة لدى المرأة وارتفاع معدلاتها في المجتمع السوهاجي .

ثانياً:أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف على حجم جرائم المرأة فى مصر بوجه عام .

٢-التعرف على أنواع الجرائم التي ارتكبتها النساء فى محافظة سوهاج طبقاً لعام ٢٠١٩ .

٣- التعرف على خصائص عينة الدراسة وسماتهن ومدى ارتباط تلك الخصائص والسمات الشخصية في ميلهن للانحراف وارتكاب الجريمة.
٤-الوقوف على العوامل الاجتماعية التى أدت إلى ارتكاب الجريمة والتى تتمثل فى الأسرة ،السكن ،جماعة الأصدقاء أو الرفاق .
٥-الكشف عن العوامل الاقتصادية المؤدية إلي إجرام المرأة .

ثالثاً :تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة ،فإن الدراسة الراهنة تحاول الإجابة علي التساؤلات التالية:
١ – ما حجم واتجاهات جرائم المرأة في مصر بوجه عام ؟.
2-ما أنواع الجرائم التي ارتكبتها النساء في محافظة سوهاج ؟
٣-ما أهم العوامل التى تؤدى إلى إجرام النساء بوجه عام ؟
٤-ما العلاقة بين إجرام النساء وبعض المتغيرات مثل المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمرأة ،وتفكك الأسرة ،جماعة الأصدقاء ،البيئة السكنية ،وذلك علماً بأن المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمرأة يمكن قياسه عن طريق التعرف على المستوى التعليمى ،ومتوسط الدخل الشهرى ،والمكانة المهنية .

فرضيات الدراسة :

أ- يؤدى التفكك الأسرى إلى ارتكاب السلوك الإجرامى؟
ب-.يؤدى ازدحام الأفراد داخل المسكن إلى أرتكاب السلوك الإجرامى للمرأة .
ج- تلعب جماعة الأصدقاء دوراً أساسياً فى تعلم السلوك الإجرامى للمرأة .
د-كلما انخفض المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمرأة كلما زادت احتمالات ارتكابها للسلوك الإجرامى .

رابعاً:مفاهيم الدراسة :

تقتضي الدراسة التطرق إلى عدة مفاهيم منها: العوامل الاجتماعية، الجريمة،جرائم النساء.

أ-مفهوم العوامل الاجتماعية :

لغوياً:مفهوم العوامل هي جمع مفردها عامل وهو السبب ،الباعث ،والقوة ،أو المادة التي تحدث تغيراً.(مختار وآخرون ،٢٠٠٨: ٢٢٨٦)
يقصد بالعوامل الاجتماعية الأسرة ،جماعة الرفاق ،وغيرها من العوامل التى لها تأثير على المرأة (محمد،٢٠١٧: ٤١)

وتعرف العوامل الاجتماعية على أنها مجموعة الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه .(حمد ،٢٠٠٨:١٠٠)

وتعرف الباحثة العوامل الاجتماعية تعريفاً إجرائياً بأنها :

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره ،وتقتصر الظروف الاجتماعية علي مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يرتبط بهم ويختلط بهم مثل الأسرة،السكن والأصدقاء والمدرسة .

مفهوم الجريمة:

مفهوم الجريمة من الناحية الاجتماعية : تعرف الجريمة على أنها سلوك غير مرغوب فيه من الناحية الاجتماعية. (لطفى ،٢٠٠٨:١٧)

المفهوم النفسي للجريمة :

الجريمة من وجهة علم النفس هي تعبيرعن طاقة انفعالية لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً ،فأدت إلى سلوك لايتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع .(الرازق المشهداني ،:٢٠٠٥:2)

الجريمة هي إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لاينتهجه الشخص العادي في إرضاء الغريزة نفسها ،وذلك لخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوباً بعلة أو أكثر في الصحة النفسية ويصادفه وقت ارتكاب الجريمة انهيار في الغرائز السامية وفي الخشية من العقاب .(بنهام، ١٩٨٣ :٣٧)

مفهوم الجريمة من الناحية القانونية :

الجريمة هي كل فعل مخالف لأحكام قانون العقوبات بأعتبار أن قانون العقوبات هو القانون الذي يتضمن الأفعال المحرمة ويحدد مقدار عقوباتها ،ولما كانت الجريمة بطبيعتها عملاً ضاراً بالمجتمع لذا شرعت الهيئة الاجتماعية عقاباً علي مرتكيبها .(محمد،٢٠٠٩ :٢٣)

هناك من يعرف الجريمة علي أنها الخروج علي القانون ومخالفته ويستدل من هذا التعريف أن القانون هو السبب الرئيسي في اعتبار فعل معين جريمة وذلك بالنص علي أن هذا الفعل يقع فاعلة تحت طائلة القانون .(الساعاتي،٢٠٠٥: ٢٨)

ومنهم من عرف الجريمة على أنها مفهوم قانوني فلا توجد جريمة من دون نص قانوني .(العيسوي،٢٠٠٤: ١٥)

وعرفت الجريمة على أنها عبارة عن نوع من التعدي المتعمد على القانون الجنائي ،يحدث بلا دفاع أو مبرر وتعاقب عليه الدولة .(جابر ،٢٠٠٧ :٧)
وترى الباحثة أنه من خلال الوقوف على هذه المفاهيم يتضح لنا أنه لابد من وجود فعل معين (جريمة) يضع لها القانون نصاً معيناً ويحدد لها عقاب .
وتتبنى الباحثة التعريف القانونى للجريمة فى هذه الدراسة تعريفاً أجرائياً:بأنها هي تلك الأفعال التي حرمها القانون وحدد لها عقوبة معينة يضع لها القانون نصا معين ويحدد لها عقاب .

مفهوم الجريمة النسائية :

تعرف الجريمة النسائية بأنها الجرائم التي ترتكبها النساء. وهو يتطابق مع جريمة الذكور ، وهو تصنيف للجريمة يصنع من منظور جنسي. الغرض الرئيسي من هذا التصنيف هو استكشاف أسباب الجريمة النسائية،والتعرف على أساليب الوقاية من الجريمة .(Meixiang ,2012 :٤٥)
وتعرف الباحثة الجريمة النسائية تعريفاً إجرائياً :بأنها الجرائم التي ترتكبها النساء .

الدراسات السابقة :

من خلال استعراض التراث البحثى المتعلق بموضوع الدراسة تبين للباحثة أن هناك العديد من الدراسات التى يمكن أن تعرضها وتستفيد منها فى كافة النواحى النظرية والمنهجية وهى تنقسم إلى محورين وهما كالأتى :

المحور الأول :دراسات تناولت العوامل المؤدية إلى إجرام المرأة :

هناك بعض الدراسات التى تناولت العوامل التى أدت إلى إجرام المرأة مثل دراسة:سيسيليا شابرت ٢٠٠٣ :(Cicilia ,2003:)والتى كشفت عن الدوافع التي تؤدي بهن إلى ارتكاب الجريمة وكانت هي البحث عن وسيلة لإنهاء الفقر والحاجة ،التعليم المتدني والعمل بأجور زهيدة والتهميش من المجتمع.،و دراسة هياجنة ٢٠٠٣(هياجنة ،٢٠٠٣) والتى كشفت عن انتماء النسبة الأكبر من المبحوثات إلى الفئة العمرية (١٨-٢٥) وارتفاع نسبة العازبات والأميات وغير العاملات بأجر وبدخل شهري اقل من ١٠٠ دينار أردني لمن يتركز عملهن في معظمه في الأعمال الحرة ،ودراسة:٢٠٠٣(المومني،٢٠٠٣) والتى كشفت عن أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الممثلة في العلاقات الاجتماعية هي من أهم المشاكل التي أدت إلى ارتكاب النساء لهذه الجرائم
و-دراسة الربدي ٢٠٠٣ (الربدي، ٢٠٠٣) والتى كشفت عن أن غالبية النساء السعوديات المودعات في سجون النساء ومؤسسات رعاية الفتيات جرائمهن

أخلاقية ولم يكن لها منافس من القضايا الأخرى، كما أن معظمهن في سن الشباب، وإن الأمية وتدني مستوى التعليم ينتشر عندهن، وان أكثر من نصفهن متزوجات او سبق لهن ذلك.وأن معظمهن يعشن في بيئة أسرية متصدعة مادياً او عاطفياً أو أخلاقيا،

و يتلقين معاملة أسرية سيئة، كذلك كشفت الدراسة عن ضعف في الحالة الاقتصادية لدى النساء عينة الدراسة، من تدني دخل أسرهن والسكن في أماكن ضيقة وقديمة وفي الأحياء الشعبية أو المتوسطة مما كان له الأثر في ميلهن لارتكاب الجريمة كعامل مساعد،و دراسة : بريتوريز ٢٠٠٦H. Pretorius (Pretorius,2006) وهدفت إلى معرفة خصائص السجينات الاجتماعية والتعرف على العلاقات الاجتماعية للسجينة مع أسرتها ،وأسلوب المعاملة .والتى كشفت عن أن مستوى التعليم الثانوي نسبته ٤٣.٣% ،أما المستوى الابتدائي فكان ٢١.٦%،أما الأميات فكانوا بنسبة ٦.٦% ومؤهلات ما بعد الدراسة كانت ٣.٣%،أغلبية أعمار السجينات بين (٣٦-٤٥)بنسبة ٨٦.٦% وبين (٢١-٣٥) سنة بنسبة ١٣.٣% ،علاقة السجينات مع أسرهن أثناء طفولتهن علاقة جيدة . بنسبة ٥٠.٣% بينما ٣٠% تعرضوا لسوء معاملة الوالدين ، فى حين أن نسبة ١٦.٦% تعرضوا للعنف الأسرى .ودراسة بركو (بركو ،٢٠٠٧: ١١١:١٢٣)والتى كشفت عن أن سوء المعاملة الأسرية(من قبل الوالدين– الزوج–الأخ–زوجة الأب) الحرمان من التعليم ، غياب دور الأب ،الأهمال الأسري والتصدع الأسري ،الفقر وعدم إشباع الحاجات ،الحرمان من الدراسة كان من أهم العوامل التى أدت إلى الجريمة و دراسة محجوب ٢٠٠٨-٢٠٠٩(محجوب ٢٠٠٨-٢٠٠٩)والتى كشفت عن أن دوافع السلوك الإجرامي يتمثل في الحاجة إلي المال ووجود أمراض نفسية ،وأن الفئة العمرية (٢٠-٣٥) كانت أكثر الفئات ارتكاباً للجريمة وان المستوى التعليمي يلعب دوراً مهماً في ضبط سلوكات الإنسان وأن معظم أفراد العينة لم يتقدموا في المراحل التعليمية .وكذلك كشفت دراسة هلال ٢٠١٢(هلال، ٢٠١٢)عن أن نسبة ٤٠ %من مفردات العينة تنحدر من أسر تعانى التصدع سواء كان هذه التصدع لأسباب سوية كالوفاة أو لأسباب تتعلق بالفشل الاجتماعى كالطلاق أو دخول أحد الوالدين السجن ولقد حدث التصدع الأسرى لأكثر من ٨٨,٥ %منهن فى مرحلة عمرية مبكرة ومما لا شك فيه أن نشأة المرأة فى أسرة تفتقد فيها أحد الوالدين أو كليهما معاً يحرمها من الحياة فى مناخ أسرى سوي، فضلا عن غياب الرعاية والتربية

السليمة ،وأن أكثر من نصف مفردات العينة تعانى من الأمية وانحفاض المستوى التعليمى ، دراسة حسناوي :٢٠١٢ ،(حسناوي،٢٠١٢)والتى كشفت عن أن أغلبية القاتلات تنتمي إلى فئة الشباب ،ونصفهن متزوجات والنصف الأخر عازبات ومعظمهن ماكثات في البيوت وينتمين إلى المدن.وأن دوافع الجرائم منها نفسيية :كالحرمان العاطفي والجنسي ،وتوتر العلاقة الزوجية ،ومنها دوافع مادية :كالفقر والبطالة ،ومنها اجتماعية :كالتقليد والمحاكاة لنماذج إجرامية داخل الأسرة ،الأهمال الأسري.

ودراسة واريش و محمد فاروق: ٢٠١٥ Warraich, Farooq .(واريش و فاروق: ٢٠١٥) والتى كشفت عن أن أهم الأسباب والمحددات الفعالة لجريمة النساء كانت النزعات الاجتماعية ، والانتقام ، والحرمان الاجتماعي ، ومجموعة الأقران والأسر. تبين أن المجرمات لديهن روابط عائلية ضعيفة ،ودراسة شاهين *Şahin 2015*, (١٨٥٧ – ٧٨٨١ ،٢٠١٥ Şahin) و أن التعليم كان أحد الأسباب المهمة لجرائم النساء كما تبين ان ضعف الإشراف والرقابة الاجتماعية من العوامل المهمة التي أدت إلي اجرام المرأة .*وكشفت* دراسة مونتجمري ٢٠١٦: Montgomery. و(1:14:٢٠١٦, Montgomery) عن الافتقار إلى التعليم والوعي القانوني ، والتهميش من العلاقات الشخصية المتعطلة ، التمييز الجنسي وجريمة المخدرات ، والحرمان الاقتصادي ، وتأثير ثقافة العنف كلها عوامل مؤدية إلى ارتكاب الجريمة .

المحور الثانى : دراسات تهتم بالاجرام بشكل عام :

١-دراسة الخوالدة ٢٠٠٥ :(الخوالدة ٢٠٠٥) وهدفت الدراسة إلي تحديد العوامل المسببة لظاهرة الجريمة ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك علاقة بين أرتكاب الجريمة والفقر والبطالة وزيادة عدد السكان في المدن والكثافة السكانية في المدن والمناطق الصناعية وهذا يرجع إلي ضعف وسائل الضبط الاجتماعي وضعف الروابط الأسرية والقيم الاجتماعية ويعود ذلك إلى المتغيرات التي أثرت علي وظيفة الأسرة والمدرسة .وهدفت البديوي ٢٠٠٨ (البديوي :٢٠٠٨)التعرف على العلاقة بين التفكك الأسري وارتكاب جرئم المخدرات عند مرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف وكذلك التعرف علي الخصائص الديموجرافية لمرتكبي جرائم المخدرات في سجون الجوف ومعرفة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف .كذلك التعرف علي طبيعة أرتباط مرتكبي جرائم المخدرات في سجون منطقة الجوف بعائلاتهم وأصدقائهم.كما هدفت دراسة :

عبد الله ٢٠١١ (عبد الله،٢٠١١)إلى معرفة السلوك الاجرامي وأبعاده الاجتماعية والآقتصادية والقانونية والشرعية والتعرف علي العوامل الاجتماعية المؤدية إلي الجريمة ،أعتمدت الدراسة علي عدد من المناهج منها المنهج المقارن ومنهج المسح الميداني ،فضلا عن استخدام الوسائل الإحصائية أما عن دراسة : الشديفات، الرشيدي٢٠١٦،(الشديفات، و الرشيدي،٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة، ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعودة لارتكابها من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، والكشف عن مدى العلاقة بين الجريمة وبين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة.

ومن خلال استعراض التراث البحثى للدراسات السابقة تبين ما يلى :

١- وجود زحم بحثى فى الدراسات السابقة الأمر الذى يكشف عن أهمية الموضوع

٢- غياب الدراسات التى أجريت فى المجتمع المصرى ،وخاصة فى المجتمع السوهاجى ،مما يكشف عن ضرورة إجراء المزيد من الدراسات فى المجتمع المصرى لتوسيع مصداقية النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ،والتى اجريت فى مجتمعات تختلف ثقافتها عن ثقافة المجتمع المصرى الذى يتميز بثقافة معينة .

٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى كافة النواحى النظرية والمنهجية ،لاسيما فى اختيار المنهج والنظرية لإجراء الدراسة وفى تفسيرها للبيانات .

الاتجاهات المفسرة للجريمة :

هناك بعض المداخل النظرية التي حاولت تفسير الجريمة والانحراف ومنها مايلى :

١- نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي :

يرى ترافيس هيرشي في كتابه(أسباب الانحراف) الصادر عام ١٩٦٩،أن بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة تسهم في حد كبير في حفظ النظام الاجتماعي عن طريق ضبط الميول الانحرافية في أعضاء المجتمع .ويرى هيرشي أن ضعف الضبط الاجتماعي يؤدي إلي ارتكاب الفرد السلوك المنحرف(Travis,1969 :34)

وطبقاً لنظرية هيرشي عن الارتباط بالمجتمع فأن أفضل ميكانزم للضبط ضد الانحراف يتمثل في الارتباط بالآخرين أو المجتمع ككل.ووضح هيرشي هذا الارتباط في أربع طرق يقوم الأفراد بربط أنفسهم بالمجتمع علي النحو التالي :

أ-الارتباط : attachment أي ارتباط الفرد بالناس التقليدين مثل حب واحترام الآباء وتكوين الصداقات وحب المدرسة والعمل .

ب-الالتزام :commitment أي التزام الفرد بأنماط السلوك السوية ويتمثل ذلك في الوقت والطاقة التي يخصصها الفرد مثل اكتساب التعليم القيام بالعمل تحسين مكانة مهنية في الوقت الذي يلتزم بهذه الأنشطة .

ج-الاندماج :involvement أي اندماج الفرد في الأنشطة حتي لا يكون لديه الوقت للمشاركة في الانشطة الانحرافية .

د-الاعتقاد :belief أي الاعتقاد الأخلاقي للفرد والذي يتمثل في احترام الفرد لرجال الشرطة وتكوين الاتجاهات نحو القانون..ويرى هيرشي أنه في حال قوة روابط الفرد بالمجتمع ،يتحقق الامتثال،أما في حالة ضعف هذه الروابط تزداد احتمالات ارتكاب الفرد للسلوك الاجرامي .

٢-النظرية النسائية :

ظهرت النظرية النسائية في العقود القليلة الماضية وتعد أحد أشكال منظور الصراع وهي نظرية تتحدى الطريقة التي ينظر بها علماء الاجتماع إلى المجتمع الذى يدرسونه،وتبني منظور الرجال وتهميش أدوار النساء ،الأمر الذي أدى إلى ضعف معرفة علم الاجتماع بحياة النساء وخبراتهن من جهه وأنخفاض مكانة النساء في المجتمع من جهة اخرى(Barnard &Burgess, :19) T.,1997

ركزت النظرية النسائية علي الإناث ونظرت إليهن علي اعتبارأنهن ضحايا ،ومجرمات في نفس الوقت فمن جهة تعد ضحايا غالباً لجريمة الاغتصاب وهتك العرض ،الأمر الذي يؤكد السيادة الذكورية .ومن جهة أخرى فأنهن مجرمات.إلا أنهم يرون أن نسبة جرائم النساء لاتعد بنسبه كبيرة وليس لها دلالة بالنسبة لجرائم الذكور ،وعادة ما تكون الجريمة التي ترتكبها المرأة مثل جرائم الملكية من النمط الذي يعكس الفقر لدي المرأة وخضوع المرأة وعدم استقلاليتها ومركزها التابع في المجتمع .(Jody ,1995:٣٢ , ( )

أن الزيادة الحديثة في جرائم النساء ترجع إلي الفقر حيث كثيراً من النساء يقعن في خط تحت مستوى

خط الفقر ،ونجد أن معظم من يرتكبن الجريمة من العاطلات ،ومن الأرامل اللاتي يعلن الأطفال

ويتسمن بانخفاض مستوى التعليم مقارنة بغيرهن من النساء اللاتي تتمتعن بالحرية والاستقلالية

وفرص العمل وارتفاع مستوى التعليم .(Thio ,1988:184:183)

٣-نظرية الضغط :

تعتبر نظرية الضغط من النظريات السوسيولوجية التى يمكن الاستعانة بها بوجه عام فى دراسات الجريمة ،وقد أسهم فى صياغة النظرية بعض العلماء أمثال "روبرت ميرتون" R.Merton ،"والبرت كوهن A. Cohen "،وريتشارد كلواردR.Cloward ،"ولويد أوهلين" .فقد اتفق كل من "كوهن" و"كلوارد" و"أهلين " مع "ميرتون "على ان الضغوط هى التى تؤدى إلى السلوك المنحرف .إلا أن "كوهن" يرى أن هذه الضغوط تتمثل فى فشل أعضاء المجتمع فى تحقيق المكانة المرتفعة ،بينما يرى كلوارد"وأوهلين "أن هذه الضغوط تتضمن عدم الحصول على الفرصة الشرعية للنجاح (Thio,٣٢)

فهناك مفارقات بين الفرص المتاحة لاستخدام الوسائل الشرعية فى تحقيق النجاح ،حيث نجد أن أعضاء المجتمع الذين يتسمون بانخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى حتى وأن كانوا أكثر الناس إحباطاً فأنهم لا يجدون أنفسهم فى موقف يسمح لهم باستخدام الوسائل غير المشروعة.(جابر : ١٩٨٢، ٣٩٧- ٣٩٩)

وهذا يعنى أنه تزداد احتمالات قيام أعضاء الطبقات الدنيا بارتكاب السلوك الإجرامى بالنسبة لغيرهم من أعضاء الطبقات الأخرى .وذلك نظراً للضغوط التى يعانى منها أعضاء الطبقات الدنيا ،وعدم إتاحة

الفرص أمامهم لتحقيق النجاح بالوسائل المشروعة .

٤- نظرية المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة :

تعد نظرية المخالطة الفارقة أو المتفاوتة إحدى النظريات السوسيولوجية التى تستخدم فى تفسير الجريمة والجناح ، ولقد ازدهرت هذه النظرية على أيدى أدوين سذرلاند Ewin Sutherland فى عقد الثلاثينيات ، حيث أكد أن الجريمة فى الأساس يمكن تعلمها بالاكتساب

وتتضمن نظرية المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة تسعة افتراضات أساسية تهدف إلى توضيح كيفية تورط شخص معين فى السلوك الإجرامى .ويمكن تلخيص هذه الافتراضات على النحو التالى :

١- إن السلوك الإجرامى يتم تعلمه أي أن السلوك الإجرامى ليس نمط من السلوك الموروث.
٢- إن السلوك الإجرامى يتم تعلمه من خلال عملية الاتصال والتفاعل بين الأشخاص الآخرين ويتم هذا الاتصال من خلال استخدام الكلمات والإشارات .
٣- وأن الجزء الأساسى من عملية تعلم السلوك الإجرامى يتم فى الجماعات الشخصية التى يرتبط داخلها الشخص بعلاقات شخصية وثيقة .
٤-وعندما يتم تعلم السلوك الإجرامى ،يتضمن هذا التعلم وسائل ارتكاب الجريمة التى تكون معقدة جداً أحياناً وبسيطة جداً أحياناً ،كما يتضمن التعلم أيضاً التوجيه الخاص للدوافع والبواعث ،والتبريرات ،والاتجاهات .
٥-وأن هذه الدوافع والبواعث يتم تعلمها من خلال تعريفات للقواعد القانونية على اعتبار أنها مفضلة أو غير مفضلة .
٦-يرتكب الشخص السلوك الإجرامى عندما ترجح عنده التعريفات التى تفضل الخروج على القانون بالنسبة لغيرها من التعريفات التى لاتفضل الخروج على القانون .
٧- تختلف المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة من حيث التكرار والمدة والأولية ،ويعنى ذلك أن مخالطة الأنماط الإجرامية تختلف عن مخالطة الأنماط غير الإجرامية من حيث مدى تكرار هذه المخالطة ، والمدة التى تستغرقها ،وكثافته هذه المخالطة .
٨-إن عملية تعليم السلوك الإجرامى عن طريق مخالطة الأنماط الإجرامية وغيرها من الأنماط المضادة للجريمة تتضمن نفس الميكانزمات أو الأجزاء التى تتضمنها عملية تعليم أي شكل أخر من أشكال السلوك الأنساني .
٩-إن السلوك الإجرامى وغير الإجرامى يعد تعبيراً عن الاحتياجات العامة والقيم .

.((Edwin..& Donald ,1974:81:82, ويرجع تبنى الباحثة لهذه النظرية إلى أنها نظرية قابلة للتطبيق ،وتعد ملائمة لموضوع الدراسة الذى يتناول علاقة جماعة الأصدقاء بمشكلة إجرام المرأة ،بالإضافة إلى أن الاعتماد على على هذه النظرية يؤدي إلى الاتساق النظري والتعرف على العوامل الاجتماعية التى تؤدى إلى إجرام المرأة

الإجراءات المنهجية للدراسة الراهنة:

١-: مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري : النساء المجرمات اللاتى ارتكبن جرائم وحكم عليهن بحكم قضائى .

ب- المجال الجغرافي: سوف تقتصر الدراسة على مجمع المحاكم بسوهاج (محكمة شمال سوهاج)

ج- المجال الزمني: لهذه الدراسة فقد تم تحديد الفترة الزمنية لإجراءات الدراسة الميدانية من بداية شهر اكتوبر ٢٠١٨ حتى نهاية يونيو ٢٠١٩ وقد اختارت الباحثة هذه الفترة لأنها فترة العمل القضائى .

٢- نوع البحث والمناهج المستخدمة :

الدراسة الراهنة في جوهرها دراسة وصفية تحليلية تحاول الكشف عن العوامل المؤدية إلى إجرام المرأة . ويعد المسح الاجتماعي social survey أحد أنماط أو أنواع البحوث الاجتماعية التي تستخدم الأسلوب الوصفي عادة ، يعد المسح الاجتماعي من أهم المناهج التي يستخدمها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر ،ومن أكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً للتوصل إلي النتائج .(حسن، ١٩٧٧،: ٣٠٠) و المسح الاجتماعي الشامل هو أحد المناهج الرئيسة للبحوث الوصفية التي هي عبارة عن دراسة الجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة .(حميد ، ١٩٩١: ٥٥) فقد تم إجراء الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل للحالات المقدمة للمحاكمة الجنائية أمام محكمة جنايات سوهاج خلال العام القضائى ٢٠١٩.وقد تمكنت الباحثة من دراسة ٣٦حالة من ٤٧ حالة . وذلك لرفض بعض الحالات التحدث مع الباحثة واعتمدت الباحثة على الأسلوب الكمى والكيفي وجمع المادة الميدانية عن طريق المقابلات المفتوحة والتي تحكي فيها المبحوثة بشكل تفصيلي عن عوامل إجرامها .

٣-أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الأدوات التالية :

***-الاستبيان :يعد الاستبيان من الأدوات الشائعة لجمع البيانات حيث إنه يتألف من مجموعة من الأسئلة التي صيغت للحصول على إجابات معينة .**

*-المقابلة المتعمقة :وتم استخدام هذه الأداة وتحتوي المقابلة المتعمقة على أسئلة تتعلق بالمتغيرات الأساسية في البحث وهي :
-البيانات الأساسية للمبحوثين
-التعرف علي حجم إجرام المرأة في محافظة سوهاج .
-التعرف علي أنواع الجرائم التي ارتكبتها النساء .
- العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إجرام المرأة والتي تتمثل في الأسرة ،السكن،جماعة الأصدقاء أو الرفاق والمدرسة ،.
- العوامل الاقتصادية المؤدية إلي أجرام المرأة .
*الاستبيان :فقد تم استخدام الاستبيان وتحليل الوثائق والسجلات الموجودة فى محكمة جنايات سوهاج خلال العام القضائى ٢٠١٩ وذلك على اعتبار أن إحصاءات المحاكم 'تعد أحد مصادر الإحصاءات الرسمية للجريمة إلى جانب إحصاءات الشرطة ،وإحصاءات السجون .

٤-معالجة البيانات :
بعد الانتهاء من جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستبيان قامت الباحثة بمراجعة البيانات ، وإجراء التكرارات والنسب المئوية .

٥-تحليل البيانات وتفسيرها :
بعد الانتهاء من معالجة البيانات ،بدأت مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها ،حيث اعتمد البحث على التحليل الكمى من خلال التكرارات والنسب الإحصائية المختلفة ،وبعد الانتهاء من عملية التحليل الكمى قامت الباحثة باستخلاص نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته والاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة ، كما اعتمدت الباحثة على التحليل الكيفى وذلك من خلال المقابلات التى تمت مع حالات الدراسة .

نتائج الدراسة:

أولاً :حجم وأتجاهات جرائم المرأة :

يمكن تحديد حجم واتجاهات جرائم المرأة بوجه عام عن طريق الرجوع إلى الإحصاءات الجنائية الرسمية . تشير الإحصاءات الجنائية الواردة فى تقرير الأمن العام خلال الأربع سنوات –من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٦ إلى أن أعداد جرائم المرأة تتجه بوجه عام نحو التزايد المستمر خلال السنوات المختلفة ،إذ بلغ عدد

جرائم العنف التى ارتكبتها المرأة عام ٢٠١٣ (٢٧٣)حادثاً مقابل (٣٠١)حادثاً بزيادة قدرها (٢٩) حادثاً بنسبة (١١%) ،فى حين بلغ جرائم العنف التى ارتكبتها المرأة (٣٢٨) فى عام ٢٠١٥.الأمر الذى يشير إلى أن عدد جرائم العنف قد تضاعف خلال الأربع سنوات وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١) التالى :

جدول رقم (١)

بيان إحصائى بعدد الجرائم التى ارتكبتها المرأة

خلال الفترة من عام ٢٠١٣-حتى عام ٢٠١٦

العام	جرائم العنف النسائى	القتل العمد والشروع فيه	السرقة بالاكراه	الخطف	الاعتداء الجسيم
٢٠١٣	٢٧٢	%٥٤	%١٢.٥	%١٣	%٢٠.٥
٢٠١٤	٣٠١	%٥٠	%٢٢	%١٥	%١٣
٢٠١٥	٣٢٨	%٤١	%١٥	%٣٠	%١٤
٢٠١٦	٤٣٢	%٥١	%١٥	%١٣	%٢١

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تزايداً مستمراً فى جرائم العنف النسائى بشكل عام .(الجنائية ،٢٠١٦)

جدول رقم (٢)

بيان إحصائى بأنواع الجرائم التى ارتكبتها المرأة

فى محافظة سوهاج خلال عام٢٠١٩ (إحصائية مجمع المحاكم بشمال سوهاج)

بداية من شهر ٢٠١٩/١/١ حتى ٢٠١٩/٨/٣٠

٢٠١٩	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	مدة العقوبة	الجملة
ضرب وإصابة	-	-	-	٢	-	١	٣	-	٦شهور	٤
سلاح	-	-	-	١	-	-	-	-	٣سنوات	١
تزوير	١	-	١	١	-	-	١	-	٣سنوات	٢
ختان إناث	-	١	-	-	-	-	-	٢	سنة واحدة	٨
إستيلاء مال عام	-	-	-	-	١	-	-	-	٧سنوات	١
حريق عمد	-	-	-	١	-	-	-	-	١٠سنة	١
زنا	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢سنتان	٢
مخدرات	-	-	-	-	-	-	١	-	١٥سنة	١
تهرب ضريبى	-	-	-	-	-	-	١	-	٣سنوات	١
قتل	-	-	١	-	٢	-	٢	-	اشغال شاقة	٥
اكراه على توقيع	-	-	-	٢	-	-	١	-	٣سنوات	١
نصب وتلف أموال		-	١	-	-	-	-	٤	سنتان	٤
خطف	-٣	-	٢	١	١	١	٢	١	١٠سنوات	١١
سرقة بالاكراة	-	١	٢	-	١	١	٣	-	٩سنوات	٧
	شمال سوهاج الكلية	قسم أول سوهاج	قسم ثان سوهاج	مركز سوهاج	المراغة	جهينة	طما	طهطا		

يستدل من الجدول السابق أن عدد جرائم النساء فى محكمة شمال سوهاج (٤٨) جريمة تسببت فيها النساء وأن أكثر جرائم النساء تمثلت فى جرائم الخطف يليها على الترتيب جرائم ختان الإناث وهذه الجريمة يعتبرها المجتمع السوهاجى عادة من عادات المجتمع ولكن تتم فى الخفاء وأحياناً دون علم الزوج ،ثم السرقة بالاكراه ،يليها جرائم القتل وتمت مقابلة حالة وكانت بسبب النزاع على الأرض ،ثم جرائم الضرب والإصابة وتمثلت أكثرها فى (ضرب الزوج أو أحد أفراد أسرة الزوج) وتبين ذلك من خلال المقابلات التى أجرتها الباحثة مع مفردات العينة ،)وقضايا النصب وتلف أموال (ومنها قضية اتهام الزوج لزوجته فى الاستيلاء على كل ما يملك من أموال ومحاولة هروبها مع عشيقها) .

جدول رقم (٣)
بيان إحصائى بأنواع الجرائم التى ارتكبها الرجال فى محافظة سوهاج خلال عام٢٠١٩
(إحصائية مجمع المحاكم بشمال سوهاج) بداية من شهر ٢٠١٩/١/١ حتى٣٠ /٢٠١٩/٨

٢٠١٩	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيه	يوليو	اغسطس	مدة العقوبه	الحملة
١-نشر صور مخلة	١	-	-	٢	١	-	٣	١	من يوم :٦ شهور	٨
٢-اتلاف	٢	-	١	-	-	١	١	١	٣شهر :٣سنة	٦
٣-حيازة سلاح نارى	٢٢	٢٤	٣٢	٥٦	٨٠	٤٣	٢٥	٢٦	٣شهر:٣سنة	٣٠٨
٤-آثار	٤	١	١	-	٣	٢	٣	٤	٣سنة:١٥سنة	١٧
٥-تزوير	١١	١	٢	٥	٢	٦	-	٢	٣سنة:١٥سنة	٢٩
٦- تجارة مخدرات	١٢	٣	١٢	٢	٩	٥٢	٨	٤	٣سنة :مؤبد	١٠٢
٧-تعاطى مخدرات	٨٩	٢٧	٦٧	٣٥	٢٠	٣٣	١٤	١٩	١سنة:٣سنة	٣٠٤
٨-قتل	٢	٤	١	٣	٤	٢	٢	١	مؤبد	١٩
٩-سرقة	٨	٧	٨	١٣	١١	٦	٢	١٣	يوم:٣سنة	٦٨
١٠-اختلاس	٤	-	١	-	-	١	١	-	٣سنة:١٥سنة	٧
١١-هتك عرض	٢	-	١	٤	-	٢	-	٢	٣سنة:٧سنة	١١
١٢-ضرب	١٢	٢	١٤	٨	١٢	١٢	١٠	١٣	٣شهور:٢سنة	٨٣
١٣-غسل أموال	١	-	-	-	-	١	٢	١	٣شهر :٢سنة	٥
١٤-شروع فى قتل	٣	-	٤	٦	٧	٥	٣	٩	٣سنة:٧سنة	٣٧
١٥-خطف	٢	-	-	١	١	١	٢	١	٣سنة:١٥سنة	٨
١٦-شروع فى قتل	-	١	-	٢	-	٢	٣	٢	٣:مؤبد	١٠
١٧-عاهة	١	-	-	١	-	-	-	١	يوم :٢سنة	٣

يستدل من الجدول السابق أن عدد جرائم الرجال فى محكمة شمال سوهاج (١٠٢٦) جريمة تسبب فيها الرجال وأن أكثر جرائم الرجال تمثلت فى جرائم حيازة سلاح نارى دون ترخيص، ، ثم تعاطى المخدرات يليها جرائم السلاح ضد مجهول ،يليها تجارة المخدرات ،ثم جرائم الضرب ثم السرقة، ثم الشروع فى القتل ، يليها جرائم التزوير،ثم جرائم القتل ثم تجارة آثار ، ثم هتك العرض يليها جرائم الخطف ونشر الصور ، ثم جرائم الاختلاس ، وغسل الأموال وأخيراً جرائم العاهة .كما تبين من الجدول تزايد عدد جرائم الرجال عن النساء بشكل كبير وقد يرجع ذلك أن العادات والتقاليد التى تسيطر على المرأة تمنعها من ارتكاب الجرائم .

ثالثاً:الخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة :

ستحاول الباحثة فيما يلى التعرف على الخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة من حيث فئات السن والحالة التعليمية ،والحالة الاجتماعية ،والمستوى المهنى ويتضح ذلك من الجدول رقم (٤):

السن :فيما يتعلق بأعمارعينة الدراسة ،تبين أن نسبة المجرمات قد بلغت ٤١.٧% فى الفئة العمرية(من سنة٢٠-٣٠سنة) كما بلغت نسبة ٥٢.٨% فى الفئة العمرية(٣٠سنة-٤٠ سنة) وأخيراً بلغت نسبة ٥.٥%فى الفئة العمرية من (٥٠-٦٠سنة).ويستنتج من نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثى عينة الدراسة من الشابات حيث تقع فى الفئة العمرية من (٢٠-٤٠سنة).

الديانة : وبتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الدينية تبين أن نسبة المسلمات بلغت ٨٨% ، وأن نسبة المسيحيات بلغت نسبتهم ١١.١% .وترى الباحثة أنه يمكن تفسير أرتفاع نسبة المسلمات فى هذه الجرائم إلى زيادة عدد المسلمين بوجه عام عن المسيحين .

الحالة العلمية :أما عن الحالة العلمية لأفراد العينة تبين أن نسبة ٥٠% من بين الأميين ، ونسبة ١٩.٥%من الذين يقرأون ويكتبون ،ونسبة ٢٢.٢%من بين الحاصلين على تعليم ابتدائى ولايوجد من عينة الدراسة من يحصل على تعليم إعدادى وثانوى، أما التعليم الجامعى فكانت نسبته ٨.٣%. ويستنتج من نتائج الدراسة أن ما يقرب من ثلثى عينة الدراسة اميات .وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمى لأفراد العينة .

الحالة الزواجية : وقد كشفت نتائج الدراسة أن نسبة ٨.٣% لم تتزوجن، و أن أكثرمن نصف أفراد عينة الدراسة من بين المتزوجات (٥٥.٦%من جملة)ووجد أن مايقرب من ثلثى عينة الدراسة (٢٢.٢%من الجملة) من بين الأرامل ،ونسبة (١٣.٩% من الجملة) من المطلقات وهذا يعنى أن العمل الإجرامى يكون بنسبة أكبر من المتزوجات والأرامل .

الحالة المهنية : كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة ٥٠.٨% ربات بيوت ،وأن نسبة ٢٢.٢%عاملات ،وأن نسبة ١١.١%موظفات ،ونسبة ١٣.٩% تعمل فى أشياء أخري (خادمات فى المنازل).ويعنى ذلك تدنى المستوى الاجتماعى لأفراد العينة . ويتضح ذلك من الجدول رقم (٤)التالى :

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص عينة الدراسة

الفئة العمرية	تكرار	النسبة
٣٠-٢٠	١٥	٤١.٧
٤٠-٣٠	١٩	٥٢.٨
٦٠-٥٠	٢	٥.٥
الجملة	٣٦	%١٠٠
الديانة	تكرار	النسبة
مسلمة	٣٢	٨٨.٩
مسيحية	٤	١١.١
الجملة	٣٦	%١٠٠
المستوى التعليمي	تكرار	النسبة
أمي	١٨ ٣٣	٥٠
تقرأ وتكتب	٧	١٩.٥
ابتدائى	٨	0٢٢٢ ٢٢.٢
إعدادى	-	-
ثانوى	-	-
جامعى	٣	٨.٣
الجملة إجمالي	٣٦	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	تكرار	النسبة
أعزب	٣	٨.٣
متزوجة	٢٠	٥٥.٦
مطلق	٨	٢٢.٢
أرمل	٥	١٣.٩
إجمالي	٣٦	%١٠٠
المهنة	تكرار	النسبة
ربة منزل	١٩	٥٢.٨
عاملة	٨	٢٢.٢
موظفة	٤	١١.١
أخرى تذكر	٥	١٣.٩

ويستدل من البيانات الواردة فى الجدول السابق أن نسبة ٩٤.٥ % من عينة الدراسة والتى تقع فى الفئة العمرية من (٢٠-٤٠سنة) وهي فئة الشباب هي أكثر الفئات إجراماً. وهى كفئة عمرية تعتبر من أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاط وقدرة على القيام بأدوار اجتماعية ،وهذا يعطي مؤشراً أن الوضع الاجتماعي قد يكون سبباً للجريمة؛ لأن الفئة العمرية الأكبر من سن الشباب هي الأعلى في ارتكاب الجريمة لأنهم هم من يقع عليهم مسؤولية تأمين متطلبات الحياة لأبنائهم وأسرهم.كما أن أغلبية عينة الدراسة من الأميات ومن يقرأ ويكتب وهذا يعنى أنه كلما انخفض المستوى التعليمى زاد معدل الجريمة ،وأن أكثر من ثلثى عينة الدراسة من المتزوجات والأرامل فئة المتزوجين وهي الأكثر ارتكاباً للجريمة نتيجة المسؤولية الأسرية ،كما أوضح البحث أن نصف عينة الدراسة ربات بيوت.وهذا يدل على انخفاض المستوى المهنى لعينة الدراسة .

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات السابقة بالنسبة لخصائص عينة الدراسة ،منها دراسة أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي ٢٠١٦،ودراسة امتياز أحمد واريش و محمد فاروق٢٠١٥،ودراسة ***2015 Hande Şahin***، ودراسة جيزية حسناوي ٢٠١٢ ، دراسة محمد بن إبراهيم الربدي ٢٠٠٣. - دراسة :جيرتي بريتوريز ٢٠٠٦ **H.Cerrtie Pretorius** وغيرها من الدراسات السابقة من حيث إن هناك اتفاق بين الدراسات على أن هذه الفئة من الإجرام تكون من الشابات أى فى سن الشباب ومن المتزوجات والأرامل لتحملهم عبء الحياة الأسرية وأغلبهم من الأميات ومن تجيد القراءة والكتابة وأغبلهن ربات البيوت ومنهن من تعمل فى مهن متدنية .وهذا يدل علي انخفاض المستوى الاجتماعى لأفراد عينة الدراسة .

ويتفق ذلك مع النظرية النسائية والتى تؤكد أن معظم من يرتكبن الجريمة من العاطلات ،ومن الأرامل اللاتي يعلن الأطفال ويتسمن بانخفاض مستوى التعليم مقارنة بغيرهن من النساء اللاتي تتمتعن بالحرية والاستقلالية وفرص العمل وارتفاع مستوى التعليم (Thio, ١٨٤:١٨٣)وتدعم هذه النتيجة صحته الفرض الذى تم صياغته لهذه الدراسة وهو " كلما انخفض المستوى التعليمى ومستوى الدخل والمستوى المهنى للأسرة كلما زاد إجرام المرأة"

ثالثاً: العوامل الاجتماعية المؤدية إلي إجرام المرأة :

تعتبر العوامل الاجتماعية من أهم العوامل التى تؤدي إلى إجرام المرأة والتي تتمثل فى الأسرة وجماعة الأصدقاء ، والسكن.....الخ.

-الأسرة وعلاقتها بإجرام المرأة :

بالتعرف على أنماط الأسرة وتأثيرها على إجرام المرأة فقد تبين أن نسبة ٨٣.٣%ينتمون إلى أسر نووية وأن نسبة ١٦.٧% ينتمون إلى أسر ممتدة .

وبالتعرف على ترتيب عينة الدراسة داخل أسرهم تبين أن نسبة ٦١.١%يكون ترتيبهم الأول داخل أسرهم،ونسبة ٢٥% يحتلوا الترتيب الثانى وأن نسبة ١٣.٩% يكون ترتيبهم الثالث .

وللتأكد من قيام أسر عينة الدراسة بوظائفها على الوجه الأكمل ،تم سؤال عينة الدراسة عما إذا كانت أسرهم تعاني من بعض مظاهر التفكك الأسري فقد تبين ان ٢٥% من عينة الدراسة تعانى من التفكك الأسري بسبب الطلاق ،وتبين أن نسبة ١٦.٧%يعانوا من وفاة أحد الوالدين ونسبة ١٣.٩% يعانوا من الهجر ،وتبين أن نسبة ٢٢.٢% يعانوا أسرهم من المرض وأخيراً وجد أن نسبة١٩.٤% تكمن مظاهر التفكك لديهم فى انشغال الوالدين عنهم

وبسؤال عينة الدراسة عن نوعية العلاقة بينهم وبين أسرهم فقد تبين أن نسبة ٢٥% علاقتهم بأسرهم جيدة وأن نسبة ٧٥% العلاقة بينهم وبين اسرهم متوترة .

وبالتعرف على عدد مرات زواج الأب تبين أن ٣٦.١% قد تزوجوا مرة واحدة ،ونسبة ٤٧.٢% كان عدد مرات زواجهم مرتين ،وتبين أن نسبة ١٦.٧% تزوجوا ثلاث مرات .

وبسؤال عينة الدراسة عن وجود الوالدين على قيد الحياة وقت ارتكاب الجريمة تبين أن نسبة ٢٧.٨% أجابوا بوجود الوالدين على قيد الحياة أثناء ارتكاب الجريمة ،وأكد نسبة ٣٣.٣% بوجود الأب فقط ،ونسبة ٥٢.٨% بوجود الأم فقط .

ولمعرفة طبيعة تنشئة الأبناء بين الأب والأم فقد أتضح من نتائج الدراسة أن نسبة ٣٨.٣%كانت تنشئتهم بين الأب والأم ،وأن نسبة ٢٥% تعرضوا لتنشئة اجتماعية مقتصرة على الأب فقط ،ونسبة ٣١.٥% كانت التنشئة مقتصرة على الأم فقط .

وبسؤال أفراد العينة عن السوابق الإجرامية التى ارتكبها المرأة المجرمة فقد تبين أن نسبة ٥٨.٣% لديهم سوابق إجرامية ،وأن نسبة ٤١.٧% ليس لديهم سوابق إجرامية .

أما عن السوابق الإجرامية لدى أسرة المرأة المجرمة وجد أن نسبة ٦٣.٩% توجد لديهم سوابق إجرامية وأن نسبة ٣٦.١% ليس لديهم سوابق إجرامية .

وبالتعرف على وجود شريك للمرأة المجرمة فى الجريمة فقد تبين أن نسبة ٦٦.٧% لديهم شريك فى أرتكاب الجريمة وأن نسبة٣٣.٧% ليس لديهم سوابق إجرامية .

وبالتعرف على نوع العقاب التي تعرضت إليه المرأة المجرمة أثناء التنشئة الاجتماعية فوجد أن نسبة ٤٧.٢% تعرضت للضرب من الوالدين ،وأن نسبة ٢٢.٢% تعرضت للتوبيخ ،ونسبة ١٣.٩% تعرضت للحرمان ، وتبين أن نسبة ١٦.٧% لم تتعرض للعقاب من جانب الوالدين . أما عن العقاب من جانب الزوج فقد تبين أن نسبة ٨٠.٦% تعرضت للضرب من جانب الزوج ، ووجد أن نسبة ٥.٦% تعرضت للتوبيخ أما نسبة ١١.١% تعرضت للحرمان من جانب الزوج ،وتبين أن نسبة ٢.٨% لم تتعرض للعقاب من جانب الزوج .

ويتضح ذلك من الجدول رقم (٥)التالى :

جدول رقم (٥)
يوضح المستوى الاجتماعى للأسرة وعلاقتها بإجرام المرأة

أولاً :شكل الأسرة :

شكل الأسرة		
أنماط الأسرة	تكرار	%
نووية	٣٠	٨٣.٣
ممتدة	٦	١٦.٧
المجموع	٣٦	١٠٠%
حجم الأسرة	تكرار	%
من ١-٣	٢٢	٦١.١
٣-٥	٩	٢٥
٥-٧	٥	١٣.٩
المجموع	٣٦	١٠٠%
ترتيب العينة داخل الأسرة	تكرار	النسبة
الأول	١١	٣٠.٦
الثانى	٧	١٩.٤
الثالث	٨	٢٢.٢
الرابع فأكثر	١٠	٢٧.٨
المجموع	٣٦	١٠٠%
مظاهر تفكك الأسرة	تكرار	النسبة
الطلاق أو الانفصال	٩	٢٥
وفاة أحد الوالدين	٦	١٦.٧
هجر أحد الوالدين للأسرة	٥	١٣.٩
المرض المزمن	٨	٢٢.٢
انشغال الوالدين بالعمل	٧	١٩.٤
لا يوجد مظاهر لتفكك الأسرة	١	٢.٨
المجموع	٣٦	١٠٠%
العلاقة بينك وبين أسرتك	تكرار	النسبة
جيدة	٩	٢٥
متوترة ومفككة	٢٧	٧٥
المجموع	٣٦	١٠٠%
عدد مرات زواج الأب	تكرار	النسبة
مرة واحدة	١٣	٣٦.١

مرتان	١٧	٤٧.٢
ثلاث فأكثر	٦	١٦.٧
المجموع	٣٦	١٠٠%
وجود الوالدين على قيد الحياة وقت ارتكاب الجريمة	تكرار	النسبة
الأب والأم	١٠	٢٧.٨
الأب فقط	٧	٣٣.٣
الأم فقط	١٩	٥٢.٨
المجموع	٣٦	١٠٠%
التنشئة الاجتماعية	تكرار	النسبة
الأب والأم	١٤	٣٨.٨
الأب فقط	١٢	٢٥
الأم فقط	١٠	٣١.٥
المجموع	٣٦	١٠٠%
السوابق الإجرامية عند المرأة المجرمة	تكرار	%
توجد سوابق إجرامية	٢١	٥٨.٣
لاتوجد سوابق إجرامية	١٥	٤١.٧
المجموع	٣٦	١٠٠%
سوابق إجرامية عند أسرة المرأة المجرمة	تكرار	%
توجد سوابق إجرامية	٢٣	٦٣.٩
لاتوجد سوابق إجرامية	١٣	٣٦.١
المجموع	٣٦	١٠٠%
شريك المرأة المجرمة فى الجريمة	تكرار	%
يوجد	٢٤	٦٦.٧
لايوجد	١٢	٣٣.٣
المجموع	٣٦	١٠٠%
نوع العقاب الذى تتلقاه المرأة المجرمة من الوالدين	تكرار	%
الضرب	١٧	٤٧.٢

التوبيخ	٨	٢٢.٢
الحرمان	٥	١٣.٩
لايعاقب	٦	١٦.٧
المجموع	٣٦	١٠٠%
نوع العقاب الذى تتلقاه المرأة المجرمة من الزوج	تكرار	%
الضرب	٢٩	٨٠.٦
التوبيخ	٢	٥.٦
الحرمان	٤	١١.١
لايعاقب	١	٢.٨
المجموع	٣٦	١٠٠%

قدمت المعطيات الميدانية التي جمعتها الباحثة بعض المعلومات عن المستوى الاجتماعى للأسرة فقد ذكرت قائلة :

(حالة جريمة خطف)أنا أعيش فى سوهاج كنت بعيش فى البيت معايا أبويا وأمى وكانوا اخواتى عايشين معانا وما فيش حد تانى عايش معانا. وكان معايا أخواتى اتنين وانا أكبر واحدة فى اخواتى كان ديما أبويا مشغول بره بالشغل بتاعه كان بياع على عربية كارو بس كان لما يدخل البيت على طول عصبى وينكد علينا،كان يعاملنا معاملة وحشه كانت أمي هي اللى بتشوف كل مصالحنا أنا وأخواتى ومصالح البيت،وكان أبويا مجوز غير أمى ولما اتقبض علي أول مرة بتهمة السرقة كانت أمى هى اللى موجودة .اتقبض علي مرتين قبل كدة وفى مرة اتقبض على اخويا واتعملوا قضية سرقة ،واشتركت أنا واخويا فى خطف بنت من المدرسة ودبرناها مع بعض علشان ناخد مبلغ من أبو البنت ولما كنت أعمل حاجة غلط أنا واخواتى ما فيش حد يحسن بينا أبويا ملهى فى الشغل وعند مراته التانية .

(حالة جريمة قتل)-بيتى فى أرياف المراغة- كنا بنعيش فى البيت كتير يعنى كان ابويا وأخواتى وستى وعماتى ومكنتش بعرف أخد راحتى علشان مكنش ليه مكان معين استريح فيه ولا حتى اقابل صحباتى .كنا اكتر من سبعة ابويا كان مطلق أمي واتجوز مرتين بعد أمي وكان على طول فى مشاكل مع مرتاته

علشان العيشة المشتركة كان مجوز اتنين ، وانا كنت رقم تلاته فى اخواتى كان أبويا هو اللى مسئول عنى أنا وأخواتى ، بس كان حنين عليا أنا واخواتى ولما اتقبض عليا كان أبويا مسافر فى شغل

ودى كانت أول مرة يتقبض عليا فى جريمة قتل اتفقنا أنا وواحد صحبى ومراته علشان نسرق حد من الجيران ولما كشفتنا بنته قتلنها و مرة اتقبض على أبويا قبل كدة وانا كنت صغيرة كانت أمى سعتها لسة على زمته ،لما كنت أعمل حاجة غلط كان أبويا ميهتمش ولا يقولى كدا غلط ،بس جوزى كان يضربنى ويشتمنى بأبويا وأمي .

(حالة ضرب زوج)- أنا بيتى فى جهينة كنت عايشة مع أبويا ومرات أبويا واخواتى الأربعة وكانت أمى ميته ومرات أبويا منكنتش بتحبنى وكانت كل شوية تضربنى وتخلينى أقضى كل حاجة فى البيت وكان نفسى اشتغل أى حاجة علشان أمشى من البيت بأى طريقة ولما كنت احكى لأبويا كان يجى عليا .كان أبويا هو اللى مسئول عنا . مشفتش أمى وكان على طول يشتمنى أنا بالذات .أنا كنت رقم اتنين فى اخواتى دى أول مرة يتقبض عليا ومرتين اتقبض على أبويا مرة خد سته شهور محبوس ومرة كان أربعة أيام

فى المرة دى اتفقت أنا وعمى علشان نضرب جوزى كل شوية يجيب صحابه فى البيت عندى ويسهر لوش الفجر ولما اقوله بلاش السهر كان يضربنى قدام صحابه علشان كدة قلت لعمى واتفقنا على ضربه .

ويستدل من الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة ينتمون إلى أسر نووية ،بينما يتضح أن

نسبة قليلة جداً ينتمون إلى أسر ممتدة .فمن المعروف أن الأسرة النووية هو النمط السائد فى المجتمع الحضرى .ويعنى ذلك أن معدل الجريمة يرتفع فى الحضر عن الريف .وأن أكثر من ثلثي عينة الدراسة ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم نسبياً حيث يبلغ عدد الأفراد من (٣-٥) فرد .

كما تبين من البيانات السابقة أن أغلبية عينة الدراسة كان ترتيبهم داخل أسرهم الرابع ، وان ما يقرب من ربع عينة الدراسة تعانى من التفكك الأسرى بسبب الانفصال أو الطلاق ويدل ذلك على ما يعانيه أفراد عينة الدراسة من انخفاض فى المستوى الاجتماعى .كما تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت

العلاقة بينهم وبين أسرهم علاقة متوترة ،وقد يرجع ذلك إلى زواج آبائهم اكثر من مرة من ناحية ومن ناحية أخرى كثرة مظاهر التفكك . وتبين من نتائج الدراسة أن العلاقة بين أفراد العينة وأسرهم علاقة مفككة ومتوترة وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد مرات زواج آباء عينة الدراسة أكثرة من مرة ، وإلى فشل أغلبية عينة الدراسة فى القيام بالتنشئة الاجتماعية

ومن ناحية أخرى بسبب عدم التنشئة الاجتماعية الصحيحة حيث كانت ربع عينة الدراسة هي التى تعيش مع الأب والأم أم باقى أفراد العينة منهم من تعيش مع الأب فقط أو الأم فقط لأن الأسرة تعتبر عاملاً أساسياً للتنشئة الاجتماعية السوية، فوجود الأسرة يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية إضافة إلى المعايير والقواعد الأخلاقية التى تقوم الأسرة بنقلها لأفرادها عن طريق التنشئة الاجتماعية ومعظمهن يفتقدن الشعور بالعطف والحنان الأسري وهذا يدل على تدنى المستوى الاجتماعى لأسر عينة الدراسة فالأسرة أول بيئة اجتماعية تتلقى الفرد وتقوم برعايته وأهم وسيط بالنسبة له، فى عملية التطبيع الاجتماعى ،فالأسرة هي الطريق إلى المجتمع أو هى المجتمع الصغيرالذى 'يسلم الفرد إلى المجتمع الكبير.(مجدوب ,١٩٧٦: ٣)

تعد الحياة الأسرية والتنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر في ظاهرة إجرام المراة فموقع المرأة في أسرتها له انعكاساته على شخصيتها وتصرفاتها ،هذا بالإضافة إلى شيوع التوتر والصراع والتفكك بين أفراد الأسرة ،فقد تكون المرأة مهمشة مما يجعلها تشعر بالدونية أو النقص أو تعاني من معاملة سيئة من طرف شخص أوعدة أشخاص مثل الزوج أو الأب أو أهل الزوج وغيرهم .وهنا تكون إقامة المرأة في هذا البيت إقامة مادية محضة خالية من أي عاطفه ،وأكد علماء الاجتماع أن أهم الأسباب التي تؤدي إلي إجرام المرأة هو ما يسمي بالبيت المنحل الذي قد يكون انحلاله نفسياً او فيزيقياً، بالإضافة إلي الانهيار العاطفي في العائلة الذي قد يرجع اساسه إلي ضغيان الأب أو الأب المتسلط وكذلك الانهيار المادي والخلقي للعائلة (رشوان ،٢٠٠٣: 156) وهذا ما تبين للباحثة بوجود البيت المنحل الذى كان سبباً من الأسباب المهمة فى ارتكاب السلوك الإجرامى .

يرجع أسباب الجريمة الأنثوية إلى أنخفاض مستوى التعليم للنساء ،وافتقارهم إلى المهارات في التعامل مع المشاكل ،كما ترجع إلى اسباب اسرية منها العنف المنزلي والذي يرجع إلى أن فئة كبيرة من النساء لاتعملن وليس لديهن دخل بالإضافة إلي المعاملة السيئة للزوجة ،بالإضافة إلي اختلال هيكل الأسرة والتي تتمثل في التصدع الأسري مثل الطلاق ،الترمل ،الأنفصال ،السجن بالإضافة إلي انهيار العلاقة الزوجية والمشاكل الأسرية المتعددة ،.(Meixiang, 2012: 198) وترى الباحثة أن تعدد مظاهر التفكك الأسرى وضعف الضبط الاجتماعى لدى أفراد الأسرة كان سبب من الأسباب المهمة التى أدت إلى ارتكاب السلوك الإجرامى .

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات التى تؤكد على أن انخفاض المستوى الاجتماعى يؤدى إلى الإجرام .ومنها دراسة محمد سلطان المومني ٢٠٠٣، ودراسة محمد بن إبراهيم الربدي ٢٠٠٣،و دراسة جيرتي بريتوريز٢٠٠٦ H.Cerrtie Pretorius ، ودراسة :مزوز بركو٢٠٠٧ ، دراسة ناجي محمد هلال ٢٠١٢،-دراسة امتياز أحمد واريش و محمد فاروق: Imtiaz Ahmad Warraich, Muhammad Farooq٢٠١٥ .

.وهذا يؤكد صحة الفرض االذى تم صياغته لهذه الدراسة وهو "كلما انخفض المستوى الاجتماعى للأسرة زاد احتمال إرتكاب المرأة للجريمة ".

وتدعم هذه النتيجة صحة ما ورد فى نظرية هيرشى حيث يري أنه في حال قوة روابط الفرد بالمجتمع يتحقق الامتثال،أما في حالة ضعف هذه الروابط تزداد احتمالات ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي. إذ أن فقدان الرابطة بالمجتمع يمكن أن يؤدى إلى ارتكاب الفرد للسلوك الجانح كما أن الجناح قد يؤدى إلى أن يفقد الفرد الرابطة التى تربطه بالمجتمع .(Thio 1998,:.180)

البيئة السكنية :

بتوزيع عينة الدراسة حسب الموطن الأصلى تبين أن نسبة ٣٣.٣% من حضر مدينة سوهاج ،وأن نسبة ٦٦.٧% من ريف مدينة سوهاج.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة ٤١.٦% يمتلكون السكن ،وأن نسبة ٥٨.٤% لايمتلكون السكن.

كما تبين أن أكثر من ثلث عينة الدراسة أى نسبة ٣٨.٩ % يعيشون فى حجرة واحدة ،وأن نسبة ٤٧.٢% يعيشون فى حجرتين ،ونسبة ٨.٣% يعيشون فى ثلاث حجرات وأخيراً تبين أن نسبة ٥.٦% يعيشون فى أربع حجرات .ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول رقم (٦)

البيئة السكنية وعلاقتها بإجرام المراة

الموطن الأصلي	تكرار	النسبة
ريف	١٢	٣٣.٣
حضر	٢٤	٦٦.٧
المجموع	٣٦	١٠٠%
المسكن	تكرار	النسبة
ملك	١٥	٤١.٦
إيجار	٢١	٥٨.٤
٣٠ -هل مسكنك بيتكون من:	تكرار	النسبة
حجرة واحدة	١٤	٣٨.٩
حجرتان	١٧	٤٧.٢
ثلاث حجرات	٣	٨.٣
اربع حجرات فأكثر	٢	٥.٦
المجموع	٣٦	١٠٠%

تبين من مقابلة بعض أفراد العينة ما يلى :

(حالة جريمة الخطف)أنا من سوهاج نفسها والسكن بتاعى إيجار وعندى الشقة صغيرة فيها اوضه واحدة بنام فيها وثلاثة تانى معايا .أنا مش حاسه انى عايشة فى بيت كأنى فى سوق .

(حالة جريمة القتل)أنا من ارياف سوهاج من ساعت ما اتجوزت وانا عايشة فى بيت العيلة مع حماتى وحمايه واخوات جوزى ، السكن ملك الأرياف كلها

البيوت ملك لأصحابها ليه اوضه بس كتير اخوات جوزى يشركونى فيها مش بعرف أخد راحتى .

اتضح من نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثى عينة الدراسة من حضر محافظة سوهاج. وقد يعنى ذلك أن المدن الكبيرة ذات الكثافة السكانية العالية والتجمعات الصناعية الكبيرة تعتبر موطناً للانحراف وارتكاب الجريمة.وتبين أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يستأجرون مسكنهم ،وأن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يمتلكون من حجرة إلى حجرتين ،وهذا يشيرإلى ضيق المسكن فهى مساكن صغيرة وضيقة لا تتوفر فيها الشروط الصحية والاجتماعية وهذا يؤثر في ارتكاب الجريمة بوصفه متغير تابع مع البيئة الاجتماعية.

إن أغلب الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع الجريمة والجنوح تؤكد على أهمية البيئة السكنية بوصفها عاملاً مساعداً في عملية الإجرام فالمسكن الذي يعيش فيه الشخص له دور في هذا المجال ونعني بالمسكن من الناحية المورفولوجية الخصائص المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة، كما ان المسكن ذاته من حيث ضيقه أو اتساعه ومن حيث فخامته وتهويته ومن حيث مرافقه ومن حيث ارتفاعه أو انخفاضه ومن حيث قدمه أو حداثته والى ذلك من الخصائص الذاتية للمسكن التي تلعب دور واضحاً في مجال تماسك جماعة الأسرة أو تفككها في شكل الترويح الغالب. .

لذا فالإنسان يكتسب قيمه الشخصية ويكتسب عاداته وسلوكه من الجماعات التي يعيش بقربها لان تأثيرها يرجع بالأساس إلى طبيعة الإنسان بكونه كائن اجتماعي يعتمد في حياته على الجماعة في إشباع حاجاته وعن طريقها يكتسب مهارته وخبرته، لأنه بطبيعتها لا يمكن من الاستغناء عنها ووجوده يتوقف عليها وتأثير الجماعة على نحوه أمر يفرضه الواقع والجماعة، فمن هنا يتضح ان البيئة لها دور وأثر على الفرد من نحوه وتطوره ورعايته فمنها ينقل العادات والتقاليد وعنها يأخذ الكثير من الانطباعات والميول سواء كانت هذا المسكن مريح أم غير مريح فهو يتأثر به بكل الحالات، فالبيئة بمعناها العام هي مدرسة طبيعة لا حدود لها لذلك كان لزاماً عليه أن يسعى لأن يكيف نفسه لها .(الحسن ، ١٤: ١٥.).

ويرى (جس تايلر) أن الجريمة المنظمة والعصابات يكون مصدرها الأحياء المختلفة، وفضلاً عن توافر العوامل المساعدة لقيام مثل هذه المنظمات الإجرامية، فان المنتمين إليها يعتقدون ان المجتمع ساهم بشكل أو بآخر في جعل أحيائهم متخلفة وفي كونهم فقراء لذا فإنهم ينتقمون من المجتمع بتكوين هذه العصابات التي تقوم بارتكاب مختلف أنواع الجرائم خارج مناطق سكناهم. (Gus, 1962 :83)

ويستدل من ذلك أن البيئة السكنية وضيق المسكن له دور مهم فى ارتكاب السلوك الإٌجرامى .

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات منها دراسة ناجي محمد هلال ٢٠١٢ ،ودراسة أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي٢٠١٦،والذين أكدوا فيها أن البيئة السكنية وضيق المسكن لها دور مهم فى ارتكاب السلوك الإجرامى .وتدعم هذه النتيجة صحة الفرض الذى تم صياغته لهذه الدراسة وهو " يؤدى ازدحام الأفراد داخل المسكن إلى أرتكاب السلوك الإجرامى لدى المرأة"

جماعة الأصدقاء وعلاقتها بإجرام المرأة :

تشير كثير من نتائج الدراسات الاجتماعية إلى أن جماعات الأصدقاء تلعب دوراً مهماً فى الإجرام ،وفى هذا الصدد ستحاول الباحثة التعرف على بناء جماعة الأصدقاء والدور الذى تلعبة هذه الجماعة فى تعلم الإجرام .

وللتعرف على بناء الأصدقاء بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم سؤال أفراد العينة عن عدد أصدقائهم فأجاب نسبة ٣٦.١% بأن لديهم صديق واحد ،ووجد أن نسبة٢٧.٨%لديهم صديقين ،كما تبين أن نسبة ١٣.٩% لديهم ثلاثة من الأصدقاء ،وأكد نسبة ٢٢.٢ % بأن لديهم أكثر من أربعة من الأصدقاء .

.وهذا يؤكد شدة التفاعل الذى يحدث بين أفراد العينة وذلك نظراً لأنه من المعروف أن حجم الجماعة يؤثر فى طبيعة التفاعل بين أعضائها وكلما صغر حجم الجماعة زادت فرصة الأعضاء فى التعرف على بعضهم البعض وتدعيم الروابط بينهم .(James ,1990: ١٢٣)

وبسؤال أفراد العينة عن أسباب الانتماء إلى جماعة الأصدقاء تبين أن نسبة ٢٥% تكون صداقتهم من أجل الصداقة ونسبة ١٦.٧% من أجل التسلية

،وأجاب نسبة ١٩.٤% أن أنتمائهم لبعض يكون من أجل حل المشاكل ،فى حين وجد أن نسبة ٣٨.٩% أن ارتباطهم ببعض يكون من أجل المصالح المشتركة .

ولمعرفة الموقف المتوقع من الأصدقاء لارتكاب السلوك الإجرامى تم سؤال أفراد العينة فأجاب نسبة ٦٣.٩% بأن الأصدقاء يشجعونهم على ارتكاب السلوك الإجرامى ،وأكد نسبة ١١.١% بعدم اكتراث الأصدقاء بالسلوك الإجرامى ،وتبين أن نسبة ٢٥%يستنكرون السلوك الإجرامى من جانب الأصداقاء .

وعن درجة تقبل الأصدقاء للسلوك الإجرامى تبين أن نسبة ٥٨.٣% يتقبلون السلوك الإجرامى بدرجة كبيرة ،وأن نسبة ١٦.٧% درجة تقبلهم للسلوك الإجرامى يكون متوسطة ،واتضح أن نسبة ١١.١% تكون درجة تقبلهم للسلوك الإجرامى قليلة ،كما أكد نسبة ١٣.٩% بعدم تقبلهم للسلوك الإإجرامى.

وبالنسبة لوجود شخص أو أكثر من الجماعات الأولية ،تبين وجود نسبة ٧٧.٨% من الجماعات الأولية ،كما وجد أن نسبة ٢٢.٢% لايوجد لديهم جماعات أولية لارتكاب السلوك الإجرامى .

وللتعرف على ارتكاب الجريمة قبل أو بعد الاتصال بالاصدقاء تبين أن نسبة ١٩.٥% كان ارتكابهم للسلوك الإجرامى قبل الاتصال بالأصدقاء ،وأن نسبة ٨٠.٥% كان ارتكابهم للسلوك الإجرامى بعد الأتصال بالأصدقاء .

وبسؤال أفراد العينة عن مدى تكرار مقابلتهم أجاب نسبة ٥٨.٣% بتكرار المقابلات يوميا ، أما نسبة ١٦.٧% كانت مقابلاتهم اسبوعيا ،ووجد أن نسبة ١١.١% كانت مقابلتهم شهرياً ، وأخيراً كانت نسبة ١٣.٩% كانت المقابلات بينهم شهرياً . ،وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٧)التالى :

جدول رقم (٧)

جماعة الأصدقاء وعلاقتها بإجرام المرأة

عدد الأصدقاء	تكرار	النسبة
واحد	١٣	٣٦.١
اثنان	٨	٢٧.٨
ثلاثة	٥	١٣.٩
أربعة	١٠	٢٢.٢
المجموع	٣٦	%١٠٠
أهم أسباب الأنتماء إلى جماعة الأصدقاء	تكرار	النسبة
من أجل الصداقة	٩	٢٥
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٦	١٦.٧
لحل المشكلات	٧	١٩.٤
بعض المصالح المشتركة	١٤	٣٨.٩
المجموع	٣٦	%١٠٠
الموقف المتوقع من الأصدقاء لارتكاب السلوك الإجرامى	تكرار	النسبة
تشجيع	٢٣	٦٣.٩
عدم اكتراث	٤	١١.١
استنكار	٩	٢٥
المجموع	٣٦	%١٠٠
درجة تقبل الأصدقاء للسلوك الإجرامى	تكرار	النسبة
ددددددد درجة كبيرة	٢١	٥٨.٣
درجة متوسطة	٦	١٦.٧
درجة قليلة	٤	١١.١
لايوجد تقبل	5	١٣.٩
المجموع	٣٦	%١٠٠

وجود شخص أو أكثر من المجرمين بين الجماعات الأولية	تكرار	النسبة
يوجد	٢٨	٧٧.٨
لايوجد	٨	٢٢.٢
المجموع	٣٦	%١٠٠
ارتكاب الجريمة قبل أو بعد الأتصال بالإصدقاء	تكرار	نسبة
قبل الأتصال بالأصدقاء	٧	١٩.٥
بعد الأتصال بالأصدقاء	٢٩	٨٠.٥
المجموع	٣٦	%١٠٠
مدى تكرارالمقابلات مع الأصدقاء	تكرار	النسبة
يومياً	٢١	٥٨.٣
أسبوعياً	٦	١٦.٧
شهريا	٤	١١.١
في المناسبات	٥	١٣.٩
المجموع	٣٦	%١٠٠

قدمت المعطيات الميدانية التى جمعتها الباحثة بعض المعلومات عن التعرف على بناء جماعة الأصدقاء والدور الذى تلعبة هذه الجماعة فى تعلم الإجرام مايلى :

- أنا عندى صاحبة واحدة كل أسرارنا مع بعض هى عارفه عنى كل حاجة وأنا أعرف عنها كل حاجة علشان بينا مصالح مشتركة ،ولما كنت احكيلها عن حاجة أنا عملتها ذى (سرقة مثلاً) كانت تشجعنى وتقولى طب ايه المشكلة ما كل الناس كده ،وكان اخويا يعرف موضوع السرقة .وكانت صحبتى هى السبب فى ارتكابى لكذا سرقة .كنا بنقابل بعض كل اسبوع .

-الأصحاب ممكن بيكونوا سبب لكل المصايب اللى انا فيها ،كنا مع بعض على طول بنسلى بعضينا ،أنا ليا تلات صحاب، فى يوم عرفونى على واحدة غنية جداً كانت واحدة من صحباتى بتشتغل عندها ،والست الغنية كان عندها بنت واحدة وهم اللى شجعونى على خطف البنت علشان ناخد من وراها مبلغ كويس نقسمه على بعض ،بس محدش يعرف عنى حاجة فى البيت .وكانوا متقبلين فكرة الخطف

يحتاج الفرد في كل زمان ومكان إلي من يرافقه في السن والرأي والقيم والاتجاهات والمعارف ويشعربالألفة لعشيرته والتوافق والأنسجام في التعامل .(الدوري ،١٩٨٤: ٣٠٥.)والصداقة لاتقل أثراً عن الأسرة سواء في السلوك السوي أو المنحرف ،فالأنسان مهما بلغت خبرته وتجاربه فإنه يتأثر بمن حوله ومن يعاشره .(عبد الستار١٩٨٤: ١٧٩) وهذا ما أكده ديننا الحنيف في قوله تعالي "ويوم يعض الظالم علي يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا "(الأيه ٢٧ ياويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا(الأيه ٢٨) لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان الإنسان خذولا.(٢٩)صدق الله العظيم .(الفرقان (٢٧,٢٨,٢٩).

-احنا مجموعة مع بعض ستات ورجالة عددنا أربعة احنا مع بعض علشان صدقتنا من زمان وجوزى معنا وعارف كل حاجة عننا ،دبرنا مع بعض لخطف حد من ولاد واحد عامل مع جوزى مشاكل وجوزى كان متهم قبل كده فى كذا حاجة ومحبوس، منه لله جوزى هو والشلة بتعته هما اللى ودونى فى داهية .كل يوم كنا مع بعض يوم عندى ويوم عندهم . وكنا نشوف بعض كل يوم .

ولقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما إذا كان عند هؤلاء الأفراد استعدادا نفسياً للإسهام في السلوك الانحرافي، وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة إذا اتخذ أصدقاءه من الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه الجماعات، ولكن الأبحاث دلت على ان استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ومقدار تأثيره في الآخرين وعلى تنشئته الاجتماعية ومقدار رقابة الأسرة على سلوكه وأخلاقه(خليفة، ١٤٢:١٩٧).

ومن علماء الإجرام الذين اهتموا بدراسة اثر الصحبة في ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي العالم (سذرلاند) الذي وضع نظرية (الاختلاط المغاير) وينطلق سذرلاند في نظريته هذه من فرضية أساسية مفادها ان السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين وذلك لعملية التواصل أو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة في المجتمع الواحد، وان مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة ،وأن بعض الشباب يرتكبون جرائم تحت ضغط وظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينة تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية ((Edwin &Cressey,1978: 72:76

وعلى هذا فإن الرفقة السيئة تحطم أو تضعف الروادع تحت تأثير المثل المستمرة من رفاق السوء، هذه المثل التي تنتقل بعدوى الإيحاء والحث والتقليد وبما يبثه المجتمع من اطمئنان في النفوس، كما تعمل الرفقة السيئة على تعريف الشاب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء.ويستدل من ذلك أن الأصدقاء لهم دور كبيرفى ارتكاب السلوك الإجرامى ،ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات منها دراسة جيزية حسناوى ٢٠١٢،و دراسة امتياز أحمد واريش و محمد فاروق: Imtiaz Ahmad Warraich, ٢٠١٥ Muhammad Farooqودراسة فؤاد عبد الكريم حمد البديوي ٢٠٠٨ .وقد أكدت هذه الدراسات أهمية الدور الذى تلعبه جماعة الأصدقاء فى الإجرام .

و يتفق ذلك مع نظرية "المخالطة الفاصلة "لسذرلاند والتى تنطلق من فرضية أساسية مفادها ان السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين وذلك لعملية التواصل أو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة في المجتمع الواحد، وان مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على

درجة واضحة من الصداقة والزمالة.وهذا تحقق بالفعل مع حدوث تكرار مقابلات الأصدقاء وتفاعلهم مع بعضهم البعض .

وأن اكتساب الشخص للسلوك الإجرامى يتوقف على مدى تكرار مخالطته للأنماط الإجرامية وللمدة التى تستغرقها هذه المخالطة وكثافتها .(Edwin) &Cressey,1978: 72:76

وبذلك تحقق الفرض الذى تم صياغته لهذه الدراسة والذى مؤداه "تلعب جماعة الأصدقاء دوراً اساسياً فى تعلم السلوك الإجرامى "

المستوى الاقتصادى لعينة الدراسة :

وللتعرف على المستوى الاقتصادى لأباء عينة الدراسة فقد تم سؤال عينة الدراسة عن المستوى التعليمى لأباء المجرمات فقد تبين أن نسبة ٧٢.٢% أمى ،ونسبة ١٩.٥% يقرأ ويكتب ،واتضح أن نسبة ٨.٣% تعليم ابتدائى .

وبسؤال أفراد العينة عن كفاية الدخل فقد أجابت نسبة ٨.٣% بأن الدخل يفيض عن الحاجة ،وأكدت نسبة ١٦.٧% بأن الدخل يسد الحاجة ، وتبين أن نسبة ٧٥% بأن الدخل لايكفى احتياجات الحياة .

ولمعرفة السبب فى عدم كفاية الدخل فتبين أن نسبة ١١.١% كان السبب فى عدم كفاية الدخل يرجع إلى كثرة عدد الأولاد ،ونسبة ٥٠% كان بسبب ارتفاع الأسعار ونسبة ١٣.٩% بسبب تعاطى أحد أفراد الأسرة للمخدرات .

ومن خلال تحليل إجابات المبحوثين عن الوظائف التى يعمل بها الاباء فتبين أن نسبة ٦١.١% يشتغلون بأعمال البيع ،وأن نسبة ١٣.٩% يشتغلون بأعمال الخدمات ،ونسبة ٢٥% لاتعمل ..ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول رقم (٨)

المستوى الاقتصادى لعينة الدراسة

المستوى التعليمى للأب	تكرار	النسبة
أمي	٢٦	٧٢.٢
يقرأ ويكتب	٧	١٩.٥
تعليم أبتدائي	٣	٨.٣
المجموع	٣٦	%١٠٠

الدخل	تكرار	النسبة
*يفيض عن الحاجة	٦	٨.٣
*لايكفي احتياجات الحياة	٢٧	٧٥
يسد الحاجة	٣	١٦.٧
المجموع	٣٦	%١٠٠
إذا كانت الإجابة بـ لا فهل السبب:	تكرار	النسبة
(أ) كثرة عدد الأولاد	٤	١١.١
(ب) ارتفاع الأسعار	١٨	٥٠
ج) أحد أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات	٥	١٣.٩
المجموع	٢٧	%١٠٠
المهن التى يعمل بها الآباء	تكرار	%
المشتغلون بأعمال البيع	٢٢	٦١.١
المشتغلون بأعمال الخدمات	٥	١٣.٩
لايعمل	٩	٢٥
المجموع	٣٦	%١٠٠

قدمت المعطيات الميدانية التى جمعتها الباحثة بعض المعلومات عن المستوى الاقتصادى للأسرة فقد ذكرت احدى أفراد العينة أن :

-أبويا مبيعرفش يكتب ولايقرا اصله طلع من المدرسة وهو لسه صغير ، كان الدخل بتعنا يوم بيوم اصل ابويا كان بياع يعنى الرزق كان على حسب يوم بيوم .الدخل ما كنش بيكفينا علشان كنا كثير .وابويا أصلاً كان مدمن .

-ابويا كان يعرف فى الكتابة وكان يقرا بس أمى كانت لاتقرا ولاتكتب ،كان أبويا شغال عامل فى مكتب واحد محامى بس كان يديله مرتب حلو كان مكفى لزوم البيت .
-أبويا كان معاه الابتدائية وكان يبيع فى محل بس كان الدخل بتاعه مكنش يكفى علشان طلبات مرات ابويا كتيرة وكان مصاريف كثيرة عليه ده غير طلبات عماتى وستى وأخواتى
ويستدل من البيانات الواردة فى الجدول السابق أن المستوى التعليمى للأب متدنٍ
وأن أكثر من ثلثى عينة الدراسة الدخل لايكفيهم .كما تبين أن أغلبية أفراد العينة لآيكفى دخلهم متطلبات الحياة .وقد يرجع ذلك إلى كثرة الأولاد وارتفاع الاسعار .
بجانب المهن التى يعمل بها الآباء فهى مهن متدنيه ،ويستدل من ذلك ضغف المستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة .
تلعب العوامل الاقتصادية دوراً مهماً نحو أرتكاب المرأة للجريمة ومن هذه العوامل الفقر والبطالة .ويقصد بالفقر عجز المرأة عن تلبية حاجاتها الشخصية ،ولذا يري بعض العلماء أن الدافع إلي الحاجة الاقتصادية من أهم الدوافع التي تحرض الفرد سواء بطريق مباشرة او غير مباشرة إلى ارتكاب الجرائم .كالسرقه والقتل والجرائم الأخلاقية.(الحسن ٢٠٠٨، : ٨٩)
العلاقة بين الجريمة والعوامل الاقتصادية هي من بين أقدم وجهات النظر في تحليل السلوك الجنائي ، حتى قبل المنظورات الإجرامية والعلمية الحديثة بشأن دراسة الجرائم ، كان الفلاسفة والعلماء قد نظروا في آثار الفقر في هذا الصدد. ، ظهرت وجهات نظر مختلفة ، والتي تشير إلى وجود علاقة مباشرة بين الدعارة والعوامل الاقتصادية. (Rostamzadeh .,et ٢٠٢٥:١٩١١ ,2016,)

وتفسير ذلك أن الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة قد تدفع الأب للسفر إلي الخارج والتغيب فترات طويلة عن البيت الأمر الذي يدفع الأم إلي الخروج للعمل ،ولاشك أن ذلك يؤثر تأثيراً كبيراً على تربية الأولاد ،الأمر الذي يعرضهم إلى الانخراط في السلوك الإجرامي .(Davies , 1999:3)
كما أن البطالة من العوامل الأقتصادية التي تدفع بالمرأة إلي ارتكاب السلوك الإجرامي

حيث تدفع البطالة المرأة إلي ارتكاب الجرائم لسد احتياجاتها الأساسية كالسرقه والاختلاس والتزوير ،وقد تندفع المرأة إلي جرائم أخري كإيذاء الأخرين أو الجرائم الأخلاقية التي ليس الهدف منها ورائها الدافع المادي فقط وأنما تفرزه حالة البطالة الناتج عن فراغ كبير لدى المرأة .

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات التى تؤكد على أن ضعف المستوى الاقتصادى يؤدى إلى الإجرام بصفه عامة وإلى إجرام المرأة بصفة خاصة ومنها دراسة سيسيليا شابرت ٢٠٠٣،و دراسة مزوز بركو ٢٠٠٧ ،ودراسة فؤاد عبد الكريم حمد البديوي ٢٠٠٨،ودراسة جيزية حسناوي :٢٠١٢،ودراسة مايكل مونتجمري ٢٠١٦Michael Montgomery ودراسة ،وهذا يؤكد صحة الفرض الذى تم صياغته لهذه الدراسة وهو " أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادى للأسرة زاد إجرام المرأة .

وهذا ما تؤكده النظرية النسائية أن الزيادة الحديثة في جرائم النساء ترجع إلي الفقر حيث إن كثيراً من النساء يقعن في خط تحت مستوى خط الفقر ،ونجد أن معظم من يرتكبن الجريمة من العاطلات ،ومن الأرامل اللاتي يعلن الأطفال ويتسمن بانخفاض مستوى التعليم مقارنة بغيرهن من النساء اللاتي تتمتعن بالحرية والاستقلالية وفرص العمل وارتفاع مستوى التعليم (Thio1988, 183:184) ويعنى ذلك أن أفراد العينة يعانون من انخفاض مستواهم الاقتصادى ،ويحاولون تحقيق مكانة مرتفعة ولكن عن طريق وسائل غير مشروعة .ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه "ميرتون "وكوهن" فى أن الضغوط هى التى تؤدى إلى السلوك المنحرف.إلا أن "كوهن" يرى أن هذه الضغوط تتمثل فى فشل أعضاء المجتمع فى تحقيق المكانة المرتفعة .(Thio1988 ٣٢:٢٦):

النتائج العامة للدراسة وتوصياتها :

استهدفت الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تلقي الضوء على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إجرام المرأة فى سوهاج ،وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج التي نشير إليها وذلك علي النحو التالي :

اولاً: خصائص عينة الدراسة :كشفت الدراسة أن الفئة العمرية من (٢٠-٤٠سنة) وهى فئة الشباب هى أكثر الفئات إجراماً. وهى كفئة عمرية تعتبر من أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاط وقدرة على القيام بأدوار اجتماعية،وهذا

يعني أن الجريمة تزيد كلما بلغت القوة البدنية أقصاها وهي مرحلة الشباب ثم تبدأ بالانحدار والضعف حتى تتلاشى فى مرحلة الشيخوخة . وأن معظم أفراد العينة من المتزوجات والأرامل لتحملهم عبء الحياة الأسرية وأغلبهم من الأميات ومن تجيد القراءة والكتابة وأغبلهم من ربات البيوت ومن تعمل فى مهن متدنية .وهذا يدل على انخفاض المستوى الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة

ثانياً: العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إجرام المرأة:

- تبين من نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة ينتمون إلى أسر نووية . وأن أكثر من ثلثى عينة الدراسة ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم نسبياً، مما يشير إلى أن ترتيب عينة الدراسة بين أفراد أسرهم قد يرتبط بالجريمة نظراً لانه قد يؤدى إلى التفاوت بين الأبناء من حيث المكانة حسب تسلسلهم داخل الأسرة .

- كشفت نتائج الدراسة عن تعدد مظاهر التفكك الأسرى والذي أدى بدوره إلى ارتكاب جرائم المرأة وكان الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسرى يلية المرض المزمن ثم انشغال الوالدين بالعمل .وأن معظم أفراد عينة الدراسة كانت العلاقة بينهم وبين أسرهم علاقة متوترة ومفككة ، وتبين من نتائج الدراسة تعدد عدد مرات زواج الأب لمرتين وثلاث مرات .وأنه تم ارتكاب السلوك الإجرامى للمرأة المجرمة وكان الأب والأم على قيد الحياة بنسبة تتعدى ربع عينة الدراسة ،وتم ارتكاب السلوك الإجرامى فى حالة وجود الأب فقط ،وكذلك فى حالة وجود الأم فقط على قيد الحياة . وان أكثر من نصف عينة الدراسة تم تنشئتها فى عدم وجود الأب و الأم معاً، ويعنى ذلك أن عدم تماسك وارتباط الأسرة بعضها ببعض وتنشئة الأبناء فى وسط عائلي يتميز بالدفء والحنان ساعد على وجود الجريمة .وهذا ما أشار إليه هيرشى فى نظريتة وهو أن عدم وجود التماسك والارتباط بين أفراد الأسرة يؤدى إلى ارتكاب السلوك المنحرف .أبرزت نتائج البحث عن وجود سوابق إجرامية لأكثر من نصف عينة الدراسة و أسر عينة الدراسة الأمر الذى يعني أن السلوك الإجرامى أمر عادى ويرجع إلى التنشئة الاجتماعية لأسر عينة الدراسة .

-توصل البحث أنه يوجد شريك للمرأة المجرمة فى ارتكاب السلوك الإجرامى وكان من بين الأقارب والأصدقاء .كما تبين أن أغلبية عينة الدراسة تعرضت للعقاب من جانب أسرتها وكانت وسيلة العقاب هو الضرب ثم التوبيخ الوسيلة الأساسية للعقاب .أما عقاب الزوج فكان يتمثل فى الضرب ثم الحرمان .

ثالثاً:البيئة السكنية وعلاقتها بإجرام المرأة

أبرز البحث ارتفاع نسبة المجرمات فى الحضر عن الريف وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع الحضرى تسوده العلاقات الفردية فى العلاقات بين الأفراد أما فى المجتمع الريفى تسوده المصالح المشتركة بين الأفراد.وأن أكثر من نصف عينة الدراسة كان سكنهم إيجار .وأن أكثر من ثلثي عينة الدراسة كان سكنهم ما بين حجرة أوحجرتين .

رابعاً:جماعة الأصدقاء وعلاقتها بإجرام المرأة:

كشف البحث عن أن الصحبة السيئة لها دور كبير فى الإجرام حيث يترواح عدد الأصدقاء

من (من واحد إلى أثنين) لعينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٦٣.٩% ، وكان السبب فى الانتماء لهذه الجماعة بسبب المصالح الحكومية ومن أجل الصداقة . وهذا يعني أن معاشرة المرأة لصديقة منحرفة تزيد رغبتها في الجريمة ،و كان الموقف المتوقع من الأصدقاء لارتكاب السلوك الإجرامى تشجيع على ارتكاب السلوك الإجرامى .وأغلبية أفراد عينة الدراسة درجة تقبلهم للسلوك الإجرامى درجة كبيرة .ومعظم أفراد العينة كان لديهم شخص أو أكثر من المجرمين بين الجماعات الأولية .وتبين من البحث زيادة ارتكاب الجريمة بعد الاتصال بالأصدقاء بشكل كبير .حيث كانت مقابلاتهم بشكل يومى .

خامساً :المستوى الاقتصادي وعلاقته بإجرام المرأة :

بين البحث أن أغلبية أباء عينة الدراسة أميون ومنهم من يقرأويكتب ،وأن أكثر من ثلثى عينة الدراسة لايكفى دخلهم لسد احتياجات الحياة وكان السبب يرجع لارتفاع الأسعار ولتعاطى أحد أفراد الأسرة للمخدرات .وتبين من البحث أن ربع عينة الدراسة لاتعمل أباؤهم أي في حالة بطالة وهذا يعنى ضعف المستوى الاقتصادى لأباء عينة الدراسة .

توصيات البحث :

-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية عن جرائم النساء وخاصة جرائم الخطف ،لما لهذه الجريمة من شيوع وانتشار .

-إجراء دراسات عن علاقة وارتباط المستوى الاجتماعي للمرأة وارتباطه بجرائم المرأة .

-إجراء دراسات مستقلة عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي للمرأة وارتباطه بالجرائم .

-ضرورة تعميق دور الأسرة في بناء المجتمع وذلك لبناء جيل واعٍ مدركٍ لمسئوليته ودوره في هذه المرحلة ،بالإضافة إلى نشر التعليم وغرس القيم النبيلة فى المجتمع .

- لابد من وضع برنامج اسعافى لكل الأسر الفقيرة والمحتاجة حتى لاتضر النساء للعمل وتقع فى أوكار الجريمة.

- استنادا إلى خصائص وأسباب الجريمة النسائية ، وللحد من منع الإناث الجريمة ، ينبغي للمجتمع كله الالتفات إلى تعزيز التربية الأخلاقية للمرأة ويجب أن يوضع التعليم في جوانب اهتمام الإناث حتى يمكن الاعتماد على الذات ، وتطوير الذات. وهذا سوف يمكنهم من التمييز بوضوح بين الصواب والخطأ ، وتقاوم بوعي الأفكار المنحلة. وسيعرفون كيفية استخدام العقل للتحكم في سلوكهم. وسيتم تدريب شخصياتهم القوية لمكافحة النزعة غير المرغوب فيها.

- يجب الحد من الجريمة من خلال وظيفة التربية الأسرية المهمة الرئيسية وهو منع الجرائم بين أفراد الأسرة والأضرار الجنائية لأفراد الأسرة حتى يمكن التنشئة السليمة لأفراد الأسرة

-محاولة مراجعة وتصحيح العلاقة بين الاباء وبناتهن والأزواج وزوجاتهن حيث إن الكثير منهم يتعامل مع المرأة سواء (البنت، أو الأخت، أو الزوجة) بتعامل فيه نوع من الجفاف العاطفي، وعليه صفة الرسمية التى طغت فيه الجدية والهيبة، بل إن الكثيرمن الآباء أو الأخوة لا يعرف عن بنته أو أخته سوى اسمها فقط، فلابد من مجالسة ومحادثة الأب لابنته، والأخ لأخته، والزوج لزوجته، ويتبادل معهن الكلمات العاطفية ، والمرح ،والدعابة المسلية، وإبداء عبارات الإعجاب والثناء بشخصهن وكلامهن وغير ذلك،

المهم إشباع الجانب العاطفي عندهن حتى لا يبحثن عنه عند الآخرين، فالمرأة مها كانت تحتاج إلى العلاقة والعواطف الذكورية التي تشبع غريزتهن ولابد أن تشعر بالدفء والحماية والحنان الذكوري من الأب أو الأخ أو الزوج.

- إيجاد طرق رسمية حكومية وأهلية لرعاية النساء الأرامل رعاية كاملة، وكذلك رعاية النساء المطلقات وخاصَّة اللائي لديهن أبناء قد تخلى عنهم آباؤهم.

.

ملخص

هدفت الدراسة التعرف علي حجم جرائم المرأة وكذلك التعرف على أنواع الجرائم التي ارتكبتها النساء فى محافظة سوهاج طبقاً لعام ٢٠١٩ .والتعرف على خصائص عينة الدراسة وسماتهن ومدى ارتباط تلك الخصائص والسمات الشخصية في ميلهن للانحراف وارتكاب الجريمة.وهدفت أيضاً الوقوف على العوامل الاجتماعية التى أدت إلى ارتكاب الجريمة والتى تتمثل فى الأسرة ،السكن ،جماعة الأصدقاء أو الرفاق .والكشف عن العوامل الاقتصادية المؤدية إلى اجرام المرأة.

ويعد هذا البحث بمثابة بحث وصفى اعتمد على أسلوب المسح الاجتماعى الشامل ، وقد تمكنت الباحثة بدراسة ٣٦ حالة إجرام ،واعتمد البحث على أستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات التى يتطلبها البحث ،كما اعتمد البحث على المقابلة والملاحظة بالمشاركة حيث تقتضى الدراسة وجود صداقات مع أفراد العينة .

وقد كشف البحث عن أن الفئة العمرية التى تقع من (٢٠-٤٠) سنة هى أكثر الفئات إجراماً ،وتبين تعدد مظاهر التفكك الأسرى والتى تتمثل فى الطلاق يلية المرض المزمن ثم أنشغال الوالدين فى العمل – وأن العلاقة بين أفراد الأسرة علاقة مفككة .

كما تبين عدم تماسك وارتباط الأسرة بعضها ببعض ،وأن هناك علاقة بين البيئة السكنية وإجرام المرأة حيث أرتفعت نسبة المجرمات فى الحضر عن الريف .وأكد البحث أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإجرام المرأة .

Summary

The study aimed to identify the size of women's crimes as well as to identify the types of crimes committed by women in the governorate of Sohag according to 2019, and identify the characteristics of the study sample and their characteristics and the extent to which these characteristics and personality traits in their tendency to deviate and commit the crime. Crime, which is family, housing, group of friends or comrades, and the detection of economic factors leading to women's crimes.

This research is a descriptive research based on the method of comprehensive social survey, the researcher was able to study 36 cases of criminality, the research was based on the questionnaire form as the main tool for collecting the data required by the research.The research was also based on the interview and observation of participation where the study requires the existence of handouts with the sample members.

The research revealed that the age group (20-40 years) is the most criminal group, and shows the multiple manifestations of family disintegration, which is the divorce of chronic disease and then busy parents at work - and that the relationship between family members is broken.

It also shows the lack of cohesion and correlation of the family with each other, and that there is a relationship between the residential environment and the crime of women, where the proportion of female offenders in urban than rural.

المراجع

اولاً: المراجع العربية :

١. أحمد ، سمير نعيم،(١٩٧٩)،النظرية فى علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة.

٢ . محمد، أسراء على خلف الله (٢٠١٧)،العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة للجريمة :دراسة حالة للتائبات سجن أمدرمان ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النيلين ،السودان .

٣. البديوي ،فؤاد عبد الكريم حمد : (٢٠٠٨)،التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات :دراسة وصفية علي النزلاء في سجون منطقة الجلف ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،قسم العلوم الاجتماعية .

٤. الجنائية ، الإحصاءات الواردة فى تقرير الأمن العام ،٢٠١٣

٥. الجنائية، الإحصاءات الواردة فى تقرير الأمن العام ٢٠١٦.

٦. الحسن، إحسان محمد ،(١٩٨٦) ، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

٧. الخوالدة (٢٠٠٥ (التحليل الأقليمي لظاهرة الجريمة في الأردن، رسالة ماجستبر غير منشورة ،جامعة البلقاء التطبيقية ،الأردن.

٨. الدوري ،عدنان ،(١٩٨٤)،الجريمة وطبيع السلوك المنحرف ،منشورات ذات السلاسل ،الكويت.

٩. الربدي ،محمد بن إبراهيم ،(٢٠٠٣)،العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي:دراسة تطبيقية علي الموقفات السعوديات بسجن كل من الرياض –جدة –الدمام –الأحساء ،وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا.

١٠. الشديفات ، أمين جابر ، الرشيدي ،منصور عبدالرحمن(٢٠١٦) العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل،دراسات العلوم الأنسانية والاجتماعية ،المجلد ،٤٣،ملحق ، ٥.

١١. المشهداني ،كرم عبد الرازق ،(٢٠٠٥):واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي ،جامعة نايف ،الرياض.
١٢. المومني ،محمد سلطان،(٢٠٠٣)،جرائم النساء في المجتمع الأردني: حجمها، دوافعها، أنماطها: دراسة اجتماعية ميدانية، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٣. بركو ، مزوز ،(٢٠٠٧) المرأة المجرمة :العوامل والخصائص النفسية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،مجلة العلوم الانسانية
١٤. جابر ،سامية محمد ،(٢٠٠٧)،الجريمة والقانون في المجتمع ، الجامعية ،القاهرة .
١٥. جابر، سامية ، (١٩٨٢)القانون والضوابط :مدخل الاجتماعية :مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن فى المجتمع ،الإسكندرية ،دار المعرفة
١٦. .حسن ،عبد الباسط محمد ،(١٩٩١)،اصول البحث الاجتماعي ،مكتبة وهبه ،القاهرة،. الجماعية.
١٧. حسناوي ،جيزية ،(٢٠١٢)،أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع :تحليل مضمون جريدة العهد ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باجى مختار ،عنابة.
١٨. حمد ،إبراهيم حمد محمد ،(٢٠٠٨) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث – دراسة ميدانية علي محافظة عزة(مؤسسة الربيع)- مجلة جامعة الأزهر بغزة ،سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ،العدد ٨.
١٩. حميد، جبر مجيد (١٩٩١) ،طرق البحث الاجتماعي ،مطبعة جامعة الموصل .
٢٠. رشوان ،حسين عبد الحميد (٢٠٠٣)،الجريمة ،دراسة في علم النفس الجنائي المكتب الجامعي الحديث ،مصر
٢١. رمسيس بنهام،(١٩٨٣) ،المجرم تكوينياً وتقويمياً،منشاة المعارف ،الأسكندرية.
٢٢. الساعاتي ،سامية حسن ،(٢٠٠٥) علم الاجتماع الجنائي ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

٢٣. سورة الفرقان ،الأيه (٢٧,٢٨,٢٩).
٢٤. عبد الرحمن العيسوي،(٢٠٠٤) دوافع الجريمة ،منشورات الحلبي الحقوقية لبنان .
٢٥. عبد الله ،نوري سعدون(٢٠١١)،العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة: دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية العدد الأول .
٢٦. فوزية عبد الستار(١٩٨٥) مباديء علم الإجرام وعلم العقاب ،دار النهضة العربية القاهرة.
٢٧. لطفي ،طلعت إبراهيم(٢٠٠٨) ،دراسات في علم الاجتماع الجنائي،دار غريب ،القاهرة .
٢٨. مجدوب، أحمد علي ،(١٩٧٦)،المرأة والجريمة :دار النهضة العربية ،القاهرة.
٢٩. محجوب ،هنا سليمان حسن ،(٢٠٠٩)، دوافع السلوك الإجرامى رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الاحفاد ،السودان .
٣٠. محمد ،ماذن بشير ،(٢٠٠٩) ،مباديء علم الاجرام ،دار الكتب الوثائق ،بغداد ،العراق.
٣١. مختار، أحمد وآخرون ،٢٠٠٨معجم اللغة العربية ،عالم الكتاب ،القاهرة.
٣٢. ناجي محمد هلال ، (٢٠١٢)،جريمة المرأة في المجتمع :دراسة اجتماعية علي نزيلات سجن القناطر للنساء :الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة.
٣٣. هياجنة ،أنور حمدي عطية ،(٢٠٠٣) جرائم النساء الأخلاقية في المجتمع الأردن، دراسة ميدانية، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستيرغيرمنشورة.

ثانياً :المراجع الاجنبية :

1- Burgess,Barnard ,A &, T.,1997, Sociology Explained ,Cambridge :Cambridge University Press,p19 .

2- Dandan,Song, ,2008, Discussion of Female Crime from the women Perspective of Social Gender. Journal of Women's Academy at Shandong, (5): 40 (in Chinese (

3- Davies,Pamela ,(1999),Women Crime and Informal Economy-Female Offending and Crime for gam ,British , society ,of Criminology ,vol 2 ,Belfast, .

4- Edwin, Sutherland. & R Cressey, Donald, H,1974,Criminology. New York :JB .Lippincott Company

5- Gus ,Tyler, 1962,Organi 3ed Grime in America, A book of Reading, the University of Michigan press, U.A.S, .

6- James,Zanden , W.V .1990.,The Social Experience ,New York :Mc Grow-Hill Publishing Company .

- 7- Jody ,Miller, ,1995,"Feminist Theory ", in Alex Thio & Thomas Calhoun (eds.), Readings in Deviant Behavior , New York :Harper Collins .

8- Montgomery, Michael, 2016 ,Gander Perceptions of Female Criminality in China and the United States, Review of Social Sciences , vol,01,(08) 1-14

9- Pretorius,H.Geertie,2006 ,The Cycle of Violence Abuse in Women Who Kill an Intimate Partner,Doctoral Thesis, University of Johannesburg .South Africa

-10-Şahin, Hande ,A Sociological A analysis of Women Criminals In Turkey :A Case Study, European Scientific Journal July 2015 /SPECIAL/ edition ISSN: 1857 – 7881

11- Thio ,Alex, 1998 , Sociology ,New York: Longman,

,New ork :JB .Lippincott Company,

12-Meixiang -Ll,2012,"*Discussion on the cause* of Female Crime and Its Control and Prevention", School of Law, Shandong University of Technology, China

13-Rostamzadeh, Ehsan, Mohseni ,Farid & Abdul Rahim Rohim Rohani,2016, Social Perspective and Causal Factors Influencing Women Prostitution in Iran, Asian Social Science; Vol. 12, No. 1

14-Shuber,Cicilia t,2003:Femaia Crime And - Poverty: Stolen Opportunities University Athabasca.

Thesis, University of Johannesburg .South Africa

- 15-Thio, Alex,1988, Deviant Behavior , New York ,Harper& Row ,Publishers.